٢١٩ر٠٨
م

مولد النبي صلى الله عليه وسلم . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٣٧ ق ١٧ س ٢٢×١٦ سم

٦٥١٤
١
م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ب - ٢٧ أ) بها نقص في أثنائها ، خطها نسخ معتاد .

دار الكتب المصرية ٥: ٣٧٧

١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ .

١٦ ٢ ١ /٤
٢٤/٢/٨ ١٤٠٨هـ

٢١٩ر٠٨
م

معراج النبي صلى الله عليه وسلم . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢٤ ق ١٧ س ٢٢×١٦ سم

٦٥١٤
٢
م

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢٧ب - ٥٠ب) ، خطها نسخ معتاد .

١- السيرة النبوية أ- تاريخ النسخ .

١٦ ٢ ١ ٤
٢٤/٧/٨ ١٤٠٨هـ


مجموعة
المولد
المعراج
٦٥١٤

من ملا جرجيس بسلمو ...

بسم الله الرحمن الرحيم

[الحمد] لله الذي جعل فلك القدرة على دور الحكمة في اقطار قطب
[...] مستديرا وجعل قمر العزة على صفاء صدف قعر البحر مدرا
[...]الب مشيرا وفتق على صفحات الافق بيد اقتدار من طيب
عنبرا وعبير ونثر من انوار وجه الصباح على الارواح
[...]ح كافورا وانبل من سيل المن نثرا باشافيا وسحا
واظهر من تحت حجاب طباق فياض غياض رياض
[...]رضا ونورا نظيرا فاخرجت الارض بقدرته اسا
وياسمينا ونسرينا وبنفسجا ومنثورا فكانما النرجس محمدا
طاب له القيام في الظلام اذ خاف يوما عبوسا قمطريرا وا
لياسمين كعض الظالم على يديه مما يجد في الكتاب مسطورا وا
لبنفسج كدموع المفرطين يتحدر على الخدود تحديرا وابرز
بقدرته من عروس الحضرة صبحا مستنيرا واطلع سبحانه
في افلاك الكمال شمسا وقمرا منيرا واختار جل وعلى في القدم
سيد الكونين حبيبا ونبيا ورسولا وبشيرا واخذ له العهود
في سائر مخلوقات الوجود تعظيما له وتوقيرا وخلق سبحانه بجلا
ل جمال بهاء كمال عزته بطونا اختارها لحمله وظهورا وجعلها

لصون

حكم الزمان بفرقتي وبعادي ممن احب ولم يكن بمرادي
باوحشتي لفراق من احببتهم رحلوا وقلبي معهم وفؤادي
ولقد وقفت على الديار مسائلا ومدامعي تجري كسيل الوادي
يا دار ما صنع الزمان بجيرة كانوا احبائي واهل ودادي
فاجابني الدهر المفرق بيننا اسمعت من يسكن العقيق ينادي
يا اهلي وهم نزولي الحشا اشمتم ببعادكم حسادي

قالت امنة لما حملت بحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم في اول
شهر من حملي وهو شهر رجب الاصم بينما انا ذات
ليلة في لذة المنام اذ دخل علي رجل مليح الوجه طيب الرائحة
وانواره لائحة وهو يقول مرحبا بك يا محمد قالت امنة
فقلت له من انت قال انا ادم ابو البشر فقلت ما تريد
قال ابشري يا آمنة فقد حملتي بسيد البشر وفخر ربيعة
ومضر وفي الشهر الثاني دخل علي رجل وهو يقول السلام
عليك يا رسول الله فقلت له من انت قال انا شيث قلت
ما تريد قال ابشري يا آمنة فقد حملتي بصاحب التا
ويل والحديث فلما كان الشهر الثالث دخل علي رجل وهو
يقول السلام عليك يا نبي الله فقلت له ما تريد قال انا

وبيعو قلت ما تريد قال ابشري يا آمنة فقد حملتي بالنبي الرئيس فلما
كان الشهر الرابع دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك
يا حبيب الله فقلت له من انت قال انا نوح قلت ما تريد
قال ابشري يا آمنة فقد حملتي بصاحب النصرة والفتوح
فلما كان الشهر الخامس دخل علي رجل وهو يقول السلام
عليك يا صفوة الله فقلت له من انت قال انا هود قلت
ما تريد قال ابشري يا امنة فقد حملتي بصاحب الشفاعة
في اليوم المشهود ولما كان الشهر السادس دخل علي رجل
وهو يقول السلام عليك يا رحمة الله فقلت له انت قال انا
ابراهيم الخليل فقلت له ما تريد قال ابشري يا آمنة فقد حملتي
بالنبي الجليل ولما كان الشهر السابع دخل علي رجل وهو يقول
السلام عليك يا من اختاره الله فقلت له من انت قال
انا اسمعيل الذبيح قلت له ما تريد قال ابشري يا آمنة
فقد حملتي بالنبي المليح ولما كان الشهر الثامن دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليك يا خيرة الله فقلت
له من انت قال انا موسى بن عمران فقلت له ما تريد قال
ابشري يا امنة فقد حملتي بمن ينزل عليه القران فلما

كان

كان الشهر التاسع وهو شهر ربيع الاول فدخل علي رجل وهو
يقول السلام عليك في القرب منك يا رسول الله فقلت له
من انت قال انا عيسى ابن مريم قلت له ما تريد قال ابشر
ي يا امنة فقد حملتي بالنبي المكرم والرسول المعظم
وزال عنك البوس والعنا
يا امنة بشراكي سبحان من اعطاكي بحملكي بمحمد زيد ا
لسما هناكي بالمصطفا اسعدك عليه لما حملتي في رجب واما
زمنه شعبان هذا النبي العدناني خصك به مولاكي رمضان
ثلث شهرك يا امنة يا سعدكي الله بجمع شملكي بسيد وافلكي
شوال الشهر الرابع والنور منه ساطع ولد محمد راكع ساجد
الى مولاكي ذي القعده جاكي مسعدا بحملكي بالمصطفا وربك
عنك عفا وخصك وارضاكي محرم جاك بالهنا وخص
قلبك بالمنى وما ترى منه عنا واسعد قد وافاكي في صفر
يا ذي الخير بذي النبي المفتخر من اجله انشق القمر ضائت
بكي دنياكي شهر ربيع الاول ولد نبي مرسل يا امنة تاملي
نور ربه اكساكي قال الراوي فلما كان اول ليلة من شهر
ربيع الاول احصل لامنة السرور والهنا وفي ليلة الثانية

اتانا رسول الوصل في طالع الهدى
بمولد خير الخلق والرسل احمدا
وامنة قالت رايت جماله ومن حوله شاهدت بدرا وفرقدا
واخبرها الكهان عنه بانها اذا ولدت سمته حقا محمدا
وفي جوفها التسبيح تسمع في الدجا
ومن بطنها في ليلها تسمع الندا
ولما راته ساعة الوضع ساجدا
رات بنظرها اماما راكعا وسجدا
وجاء لها طير السماء وقبلت اليها وحوش الارض تقطع فدفدا
وجرت له الاوثان طوعا لشانه فالكون به فخرا عظيما وسوددا
واخمدت النيران بعد تسعر واطفا منه النور ما كان اوقدا
فهذا الذي ما مثله قط في الورى وهذا الذي في الكون اضحى مسيدا
فصلى عليه الله ما لاح بارق وما طلعت شمس واشرق فرقدا
قال الواقدي لما كان اول ليلة من ربيع الاول حصل لامنة
منه السرور والهنا وفي ليلة الثانية بشرت بنيل المنى
وفي الليلة الثالثة قيل يا امنة حال من يقوم بحمدنا وشكرنا
وفي الليلة الرابعة سمعت امنة تسبيح الملايكة معلنا

نم

وفي

وفي الليلة الخامسة رات امنة في منامها الخليل وهو يقول
لها ابشري بهذا النبي الجليل صاحب النور والبها والفضل وا
لعز والسنا وفي الليلة السادسة ظهرت الانوار في الاقطار
لصاحب المدح والثنا وفي الليلة السابعة جات الملايكة
بيت امنة فما فتر عنها الفرح ولا ونا وفي الليلة الثامنة
نادى لامنة لسان الفرح والسرور والهنا وفي الليلة التا
سعة وقال قد قرب ميلاده ودنا وفي الليلة العاشرة ولتنشر
الخيف ومنا وفي الليلة الحادي عشر اصبح نسر الايمان معلنا
وفي الليلة الثاني عشر قالت امنة وكانت ليلة مقمرة وليس
فيها ظلام وكان عبد المطلب قد اخذ اولاده وانطلق نحو الحرم
يصلح ما انهدم من جدرانه ولم يبق عندي انثى ولا ذكر فبقيت
على وحدتي وقلت وا وحدتاه لا امراة تقصدني ولا خلا يوا
نسني ولا جارية تسندني قالت امنة ثم نظرت الى ركن المنزل
فاذا هو قد انشق وخرج منه اربع نسوة طوال كانهن الاقمار
قد غشيهم الانوار منهن يفوح الطيب والمسك
من اردانهن كانهن من بنات عبد مناف فتقدمت الاولى
منهن وقالت من مثلك يا امنة وقد حملتي بسيد البشر وفخر

بطو

ربيعة ومضر ثم جلست عن يميني قلت من انت قالت انا حوى ام
البشر ثم تقدمت الثانية وقالت من مثلك يا امنة وقد حملتي
بالطهر الطاهر والعلم الزاهر والبحر الزاخر ثم جلست عن شمالي فقلت
من انت قالت انا سارة امراة الخليل ثم تقدمت الثالثة
وقالت من مثلكي يا امنة وقد حملتي بالحبيب الاسنا
صاحب المجد والثنا ثم جلست من وراء ظهري قلت من انت قا
لت انا اسية بنت مزاحم ثم تقدمت الرابعة وهي اكثرهن هيبة
واحسنهن بهجة وقالت من مثلكي يا امنة وقد حملتي بصاحب
البراهين والمعجزات والايات ودلالات سيد اهل الارض
والسموات ثم جلست بين يدي وقالت يا امنة القي بنفسك
علي وميلي بكلكي الي قلت من انت فقالت انا مريم بنت
عمران نحن دايانك وقوابل المصطفى قالت امنة فاستانسة
بهن وجعلت انظر الي الاشباح وهم يدخلون علي افواجا افواجا
وينظرن الي منزلي واذا هو قد اعتكر علي باصوات مشتبهات ولغات
مختلفات الغالب عليهم السريانية قالت امنة ثم نظرت في تلك
الساعة واذا الشهب يتطايرون يمينا وشمالا ثم ان الله تبارك
وتعالى امر الامين جبرايل عليه السلام يا جبرايل صف ارواح الاو

بلغ

في اقداح

في اقداح الشراب يا رضوان زين كواعب الاتراب وافتح نوافج ا
لمسك الذكية لظهور سيد البرية يا جبرايل انشر سجادا
القرب والوصال لصاحب النور والرفعة والاتصال يا خبرايل
قل لرضوان ان يفتح ابواب الجنان يا جبرايل البس حلة الرضوان
يا جبرايل اهبط الي الارض بالملايكة الصافين والمقربين
والكروبيين والحافين يا جبرايل ناد في السموات والارض في طولها
والعرض قد ان اجتماع المحب بالمحبوب والطالب بالمطلوب فا
متثل الامين جبرايل ما امره الرب الجليل واوقف الملايكة على
جبال مكة واحدقوا بالحرم واحجبتهم سحابة بيضاء
كافورية فترنمت الاطيار وحنت الوحوش من القفار كل
ذالك بامر الملك الجبار قالت امنة فكشف الله عن بصري
فرايت قصور بصرى من ارض الشام ورايت ثلاثة اعلام
منصوبة علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة
قالت امنة واذا انا بشربة بيضاء كافورية اشد بياضا من
اللبن واحلى من السكر والعسل وكان قد لحقني عطش شديد
فتناولتها وشربتها فاضاء علي منها نورا عظيما ثم نظرت
واذا انا بطاير ابيض قد دخل علي في حجري ثم مر بجناحه على فوادي

فوضعت النبي الهاشمي الهادي وانشد يقول

ولد الحبيب وخده متورد   والنور من وجناته يتوقد

ولد الذي لولاه ما كان النقا   كلا ولا ذكر الحما والمعهد

جبرائيل نادى في صحة حسنه   هذا مليح الكون هذا احمد

هذا كحيل الطرف هذا الصفيع   هذا جميل الوجه هذا الاوحد

هذا جليل النعت هذا المرتضي   هذا حبيب الله هذا السيد

هذا الذي خلعت عليه ملابس   ونفائس تنظيره لا يوجد

قالت ملايكة السما باسرهما   ولد الحبيب ومثله لا يولد

ولد الذي لولاه ما كون فنا   كلا ولا كان المحصب يقصد

ان كان يوسف قد اوتي جماله   اقسمت ذا المولود منه ارشد

اوكان قد اعطى الكليم عبادة   محمد منه اجل واعبد

يا عاشقين تولهوا في عشقه   هذا جميل الحسن هذا المفرد

يا مولد المختار كم لك من ثنا   ومدايح تعلو وذكرك يوجد

يا ليت كل الدهر عندي ذكره   يا ليت طول العمر عندي مولد

بشرى لامنة برؤيا حسنه   هذا هو الجاه العظيم الاتيد

وصفته مكي لا يحزن كما   قد جا بذكره في الحديث ويسند

اعطي

اعطي الخطاب من الاله تشرفا   يا اوحد الاكوان انت محمد

لولاك ما ذكر العقيق ولا النقى   وحيات وجهك انت انت الاوحد

انى تجد اسمع الهادي نبينا   يحدو ويعلن بالحديث وينشد

ويقول يا عشاق هذا المصطفى   وشفيعو يا مشتاق هذا احمد

يا راحلين المختار في شرعكم   ان المتيم بالفراق يهدد

قالت امنة ثم طلبت ولدي فلم اجده فاذا هو في مخدع في بيت والنور يخرج من المخدع قالت فدخلت اليه فوجدته ساجد لله تعالى رافعا اصبعه الى السماء كالمتضرع الداعي وهو مكحول مختون مقمط مدهون ملفوف في ثوب من الصوف الابيض وتحته حريرة خضرا واذا بقايل يقول اعطوه خلق ادم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابراهيم ولسان اسمعيل ورضى اسحق وحكمة لقمان وحب دانيال وملك سليمان وتوبة داود وصبر ايوب ورجاء هارون ووقار الياس وقبول زكريا وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه في اخلاق النبيين صلوات الله عليهم اجمعين فلما ولد صاحب الناموس وحبيب ملك القدوس بدا في حضرة كالعروس بوجه يحكي القمر نورا وشعر يحكي سواده ديجورا وجبين

اطلع منه ضياء مغربي بحاجب حدد نجنه بالمسك
تحديرا وطرف امسى الجمال به قريرا وانف احسن من حد
حسام غدا مشهورا وشفتين كالعقيق تلمع نورا وثغر
يحكي لؤلؤا منثورا وجيد كالفضة جلل بهاء ونورا وصدر
ضحى بالايمان معمورا ويدفق منها مد النعم تفجيرا وقد صدق
له في سعي السعادة مشكورا واضطرب الكون عند ولادته
فكانه قد كان محذورا ونشر السعود على الوجود تنشيرا وقرب
مفرق القصد وقد اصبح موطن الايمان معمورا واتى في
حقه من تنزيل عليا كبيرا يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا
تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل
على الله وكفى بالله وكيلا وانشد يقول

بحنا يعزك نوصل التوقاد — ويبين وجهك تكشف الاستار
والنوق لولا نور وجهك ما هدت — وكذا الحداة لولا سناك حارت
تلكت البمان اربار الهوى — وبطيب ذكرك تنطق الاحجار

لما هدى الحادي بذكر المصطفى — طربت اليه كانها الطيار
فتمايلت اعناقها اذ اقبلت — تبغي جنابك سيد الابرار
يا من له قبة حبيب قلوبنا — يا روضة فيها لنا الاسرار
يا حجرة ضمت نبيا مدللا — في عشقه تهتك الاستار
لولاه ما خطب الخطيب بمنبر — كلا ولا وردت لنا الاخبار
لولاه ما حج المتيم اهله — صبوا دمع عيونهم مدرار
باعوا النفوس على هوى الوصال — يرجوا رضاك لانك السمار
انت الشفيع اذا جهلهم اقبلت — ذوي العصات فليس الا انشار
يا سيد الكونين انت المصطفى — يا من به تتشرف الانصار
صلى عليك الله في السبع العلى — يوما وما عقب الظلام نهار

قالت امنة ثم نظرت واذا بثلاثة من الملائكة مع احدهم
طشت من الزبرجد الاخضر وله اربعة اركان على كل ركن
جوهرة وفي وسطه جوهرة واذا بقائل يقول هذه الدنيا
شرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض يا حبيب الله يا محمد
على ما شئت منها فقبض على الجوهرة التي في وسط الطشت
واذا بقائل يقول بخ بخ قبض محمد صلى الله عليه وسلم
على الكعبة الحرام وهي قبلته وقبلة امته الى يوم القيمة

وانشد يقول [illegible]

سألتكم بالقبا ومن حواها　　حبيب الله خير الخلق طه
وبالآيات ومن نزلت عليه　　وبالسبع المثاني ومن تلاها
وبالسبع الطباق ومن رفعها　　بلا عمد لحقا فذ بناها
وبالارض المهاد ومن سطحها　　علي الماء العميم ومن دحاها
بان محمدا خير البرايا　　شفيع الخلق في يوم براها

الرعنا قد اقبل في ربيع الاول بالبشير النذير
بسيد الانام باله من مولد نلنا به المقصود وجل الجليل زاده
احتشام يوم الثاني عشر قد اتي بالفلاح والنجاح لا
ولا بالاحترام شعره ما اسوده رايه ما اسعده قد حكم ما
ظلم واشفا السقام ما اشفقه ما ارفعه ما الطفه ما
ارحمه لين طيب الكلام نطقه ما افصحه قده ما ارجحه لا في
الملاح ولا في الفصاح ولا في الكرام

شهر ربيع بلغنا المنا　　ونلنا السرور ودام الهنا
به مولد المصطفى احمد　　كريم الايادي عظيم الثنا
تكملت افراحنا مذ بدا　　فاكرم به من حبيب دنا
ابان سبيل الهدي نوره　　فملنا بنور الهدي رشدنا

ولما اتي يوم ميلاده　　جعلناه لما اتي عيدنا
بمولده شرف الكائنات　　وجاء السرور وزال العنا
فهو الشفيع الرفيع الذي　　به يغفر الله عن من جنا
فصلوا عليه عسي تبلغوا　　جنان الخلد ونيل المنا

هذا كله وعبد المطلب عند الكعبة قال عبد المطلب
بينما انا اطوف واذا بالبيت وقد مال بجوانبه الاربع وخر
ساجدا في مقام ابراهيم وسمعت منه التهليل والتكبير ثم ا
ستوي قائما وهو يقول الحمد لله الذي خصني بمحمد المصطفي
قال ثم جعلت الاركان تسلم بعضها علي بعض وتقول
جاءكم رسول الله وهو النور والكتاب المبين تحصنت
بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عني السوء بالف
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال عبد المطلب فخرجت
من باب الصفا اطلب منزل آمنة واذا بالارض وما عليها
يهللون ويكبرون ويقولون جاءكم رسول الله قال ا
لكعبة فجعلت امسح عن عيني واقول انا نائم ام يقظان قال
فلما اتيت الي منزل آمنة رايت الطيور عكوفا علي
منزلها والمسك يفوح من نجرها وقائل يقول ما الخبر

فضيل ولد الانبيا فهو وخير البشر نطقت عليها الباب فخ
حت لي وليس عليها اثر النفاس فاوصيت اليه نبي انا اشقه
فقالت ما لك يا عبد المطلب فقلت اين النور الذي في وجهك
قالت وضعته اكمل وضيع وقد هتف بي هاتف وهو يقول اسميه
محمد فان اسمه في السماء محمود وفي التورية موبد وفي الزبور
الهادي المسدد وفي الانجيل احمد وفي القرآن طه ويس ومحمد
فقلت لا رئيني اياه فقلت دونك ها هو في المخدع قال فدخل
واذا بشخص عظيم القد والطول شاهر سيفه فصرخ صرخة
ارتعب منها عبد المطلب ثم قال ح ابك وبنيه الى ثلاثة
ايام حتى تنقضي زيارة الملائكة منه ثم ان منه حدثته بما رات في
ولادتها وبما سبق من كلام الهاتف وانها سمته محمدا
فقال نعم الاسم هو يا آمنة ليحمده اهل الارض كما حمده اهل السما
قالت امنه وسمعت قايلا يقول اعيذه بالواحد من شر كل
حسد سداو قايم او قاعد ياخذ بالمراصد في الطرق والموارد
اعيذه بربه من فتنة المعاند

يا لايم العشق كف الملام ... فاخلي البال كالمستهام
لو كنت مثلي من شراب الهوى ... سكران ما ملت قبل الغرام

دعني

دعني فقد ذبت الى بهنا كي بمن ... احسانه قد عم كل الانام
دعني فما لي صبر عن سادة ... قد احرموا جفني لذيذ المنام
دعني امت وجدا فيا حبذا ... ان قيل عذا مات موت الكرام
دعني فهو ديني وهو مذهبي ... دعني اصرخ ما علي ملام
اجلا علي العشاق ميلاده ... في عامنا هذا وفي كل عام
فهذه انوارهم قد بدت ... استيقضوا واغتنموا ايام
فالليل قد راق ووقتي صفا ... ودارت الكاس لشرب المدام
فطب وغني بانبي ولا ... تختشي فهذا السكر ما هو حرام
نادوني ذا الجمع قلبي به ... ومن قتل في حبه لا يلام
فان تكن ممن يدعي به ... فلا تكن بالليل ممن ينام
وتل معي يا طالبا للوصال ... طاب افتضاحي ذا يا اهل الخيام
وقف علي الباب وقل ذا ... يا اكرم الرسل عليك السلام
عليك صلى ربنا دايما ... ما غرد القمري وناح الحمام
اذ رحت ذا انشاد ... يا احمد خير البشر
بسيد الرسل الرضي ... رب المحيا الازهر
محمد غوث الورى ... يوم اللقا في المحشر
فالشمس وانت قمرها ... في وجهها المعصفر

والبدر وافا ضاحكا   عند سماع الخبر
ومن بحو بها السماء   تزينت بالدرر
والارض اضحت تنجلي   في ثوبها المدنش
وهذه البشرى عمن   قد خصه بالكوثر
عمت جميع الناس من   بدر بدا وحضري
صلى عليه الله ما   ماست غصون الشجر

فانظروا رحمكم الله الى اذله كرمه وفضله والمعجزا
ت الباهرة وخمود نار فارس وسقوط الشرفات وتقطعه
من الكهان حبال المطامع ورجع كل جبار من الجن والانس
لصولة سطوة سلطنته ذليلا خاضعا فلما نالو نور سناه
الساطع واشرق الكون من ضيائه البهي اللامع فلما عرض
على المراضع قبل من يرضع الدرة اليتيمة التي لا يوجد لها
قيمة قالت الوحوش نحن نرضعه ونغتنم خدمته العميمة
قال وكان كل يرحبه ويومله ويطمع فيه وصرن النسوة
يدخلن على امه امنة ويعرضن انفسهن عليها فتاد
امنة وتقول ان امره الى جده عبد المطلب قال فلما كان
في بعض الليالي وآمنة نائمة اذ هتف بها هاتف

يقول

ايها الامنة الطاهرة الكريمة لا تزوجي تولي ولا تمنية الى
ترضع محمد انو يمه من بني سعد تدعى حليمة وهي من الخنا
سليمة قال فطاوعت امنة كلما اتت اليها مرضعة
تستخبرها عن اسمها وحسبها ونسبها وتصرفها بكلام
جميل وتحفظ الوعد والاسم الذي عرفته من الهاتف قا
ل فحرك الله تبارك وتعالى قلب حليمة السعدية لر
ضاع سيد البرية وكانت امرضعته صلى الله عليه وسلم
وكان سبب تحريك حليمة لرضاعه صلعم لانها كانت
هي وقومها في تلك السنة في جهد عظيم وقحط قالت
حليمة وكنا فقراء ولم يكن لنا شي فكنت اخرج مع
صويحباتي من بني سعد نلتقط من نبات الارض ونا
كله من شدة الجوع والفاقة فلما كان في بعض
الايام خرجت حليمة مع صويحباتها فوقعت في مضيق
من الارض فيها نبات مما يوكل وماء سايح قالت فا
كلت حليمة من ذلك النبات وشربت من ذلك الماء
وقد لحقها نساء بني سعد فاكلن من ذلك النبات وشربن
من الماء قالت حليمة فبينما نحن كذلك اذ هتف بنا هاتف

نقف من ذلك الوادي نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو
يرتجز ويقول هذه الابيات

الا يا نسوة الحي ويا خير بني سعد   تعالين وبادرن الى ذي الفخر والقصد
فمن ترضعه منكن فلا تلحقها الجهد   جميل حسن الوجه كريم الاب والجد
لان حل بواديكم نجحتن من الجهد   عليه الله تغشاه ادا ما صحة الرعد

قالت حليمة ثم انقطع عنا وعينا الابيات وهو يحثنا على المسير
الى مكة فرجعنا الى الحي وكلنا خايفات ولم ناخذ شيا
من البنات فقال بعلي يا حليمة اراكي كالطايشة ولم تأتيني
بشيء فاخبرته بقول الهاتف سمعه اقصانا وادنانا وهو
يحثنا على الرواح الى مكة لاجل رضيع عظيم القدر فلما سمع
الحارث زوج حليمة ما ذكرت من بني كنانة قال يا حليمة سيري
بنا الى مكة لعل الله عز وجل ان يخصنا بهذا المولود
قالت حليمة وكنت حاملا وقد ان وقت ولادتي فولدت
ضمرة وانا الوي جوعا ووجعا فلما ارضعته غشي علي من
الجوع فاتاني آت فاحملني وقد في يده قدح ابيض
من اللبن وطعمه احلى من العسل ورايحته كالمسك الاذفر ثم
قال لي اغتسلي في هذا الماء فاغتسلت ثم قال لي اشربي

فشربت

فشربت ثم ردني الى مكاني وقال لي ابشري فانت المخصوصة
برضاع النبي العربي فعليك ببطحاء مكة فان لك بها
رفقا واسعا وتكوني اسعد نساء قومك ثم ضرب بيده على
صدري وقال ادر الله لك اللبن وحسبك الحي في غيرة ربي
لقد انتبهت من النوم وانا لا اقدر على حمل ثدياي وقد كسيت
حسنا وجمالا وصوحباتي بطونهن لاصقات بظهورهن صفر
الوجوه من غير علة فقلن لي بالامس فارقناك وانت اشد
منا جوعا وانت اليوم سمينة لبينة وكتمتهن امري وقلت
لبعلي احملني الى مكة ولم يكن لنا الا اتانة اذا مشت تخضخض
ما في بطنها من شدة الجوع فقال لي بعلي يا حليمة انك لتحمليها ما
لا تطيق فقلت يا قرين الخير الله يحملني ويحملها فقدم بعلي
الاتانة وكنا نعد اضلاعها عدا فاركبني عليها واخذت
ولدي ضمرة وهي تدب بنا كدبيب النمل او كالمعلقة رجلها في
الوحل فلما سرنا على الجادة وقفت الاتانة فقال لي بعلي يا
حليمة ويلكي ارجعي بنا كيلا يتطير الناس بنا فقلت
سر بنا يا قرين الخير فان قلبي واثق بالله ان المولود لنا دون غيرنا
فبينما نحن نقول نسير او نرجع واذا قد بدا لنا من الشعب رجل كالنخلة

السحوق وبيده حربة لامعة فاقبل الي الاتانة واشار اليها بالحربة وقال لها انشطي واسرعي برضاع الصادق الامين وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين ثم قال ابشري يا حليمة ابشري بما حصل لك الاله وفضلك باكرم النبيين وسيد المرسلين قالت حليمة فوالله لقد اسرعت بنا الاتانة الي ان سبقت الركب باسره فاول ما اشرف علي الحرم انا فنظرت الي مكة وما حولها والحرم تتجلي كالعروس وقد ازهرت الارض والاشجار باغصانها والازهار وذلك ببركة محمد المختار صلي الله عليه واله مادام الليل والنهار قالت حليمة فنزلنا باطراف الحرم فلما راوا ذلك العشب الغزير نزلوا يرعون فيه وياكلون من الالبان وقد عاشوا هم ودوابهم فلما اصبحوا دخلوا مكة المحروسة المشرفة وكل منهن تطمع ان تكون هي المخصوصة بذلك المولود الذي انارت بطلعته الوجود قال فاقبلت امنة علي عبد المطلب وقالت يا سيدي الا تخرج الي هولاء المراضع فتنظر لولدي محمد مرضعة قال نعم فحين خرج من عندها سمعها الهاتف بكلام يقول

انّ ابن آمنة الامين محمدا — خير الانام وصفوة الرحمن

ماانّ

ماان له في الناس غير حليمة — لا مراضع حقاً من الدبان

وسليمة من كل عيب فاحش — ونقية الاثواب والاردان

لا تسلميه الي سواها انه — امر وحكم جالي في الاكوان

قالت حليمة وجعلن النسوان المراضيع يدخلن علي امنة وهي مسائلة اليها بهن فاذا الرضيع الاول القبيلة تصرفهن بكلام جميل وتقول ان ابني يتيم فكانوا لا يرغبون في اليتيم ويرغبون في الولد الذي له اب لانه يكرم مرضعة ولده وان عبد المطلب خرج يستقبل مرضعات لمحمد صلعم فاذا تكلم معهم فيقولون هو ولدك فيقول لا ولكن اعز مني ولدي وابوه مات وهو في بطن امه فكانوا اذا سمعوا انه يتيم يعرضوا عن طلبه قالت فدخلت حليمة مكة وسالت عن سيد الحرم فقالوا هو عبد المطلب فانبذت اليه وسلمت عليه وقالت يا سيد الاشراف يا من عرف بالجود والانصاف اعلم انني امراة سعدية وقد جار علينا الزمان بصروفه وقد مرت بنا سنون اذابت الشحم واللحم واهلكت الشاة والبعير ولم يبق لنا معين ولا نصير وزاد علينا في هذا العام الجدب حتي تسارت الانعام في مراعيها وقد قصدتك اسالك يا معدن

الكرم وسيد الحرم في مولود ارضعه لعلي ان اسعد به
فقال عبد المطلب يا امة الله ما اسمك وما نسبك فقالت حليمة
السعدية فقال عبد المطلب اتفاق وحكم وسعد وان عندي
غلام لم تلد النساء مثله ولا احسن ولا اجمل ولا اكمل
ولا انور ولا انهى ولا اضوى من طلعته الا انه يتيم لا اب
له فان رغبتي في رضاعه فخذيه وانا مقام ابيه فلما سمعت
حليمة كلام عبد المطلب امسكت عن خطابه ولم يعجبها
ما ذكر من يتمه وقالت يا سيدي ان معي بعلي وما اقدر اقطع امر
دونه وها انا راجعة اليه اشاوره في هذا الامر وان كان له
في امر هذا المولود فقال عبد المطلب افعلي ما بدا لكي وارجعي بالجو
ب فرجعت حليمة الى بعلها وقلبها يحن الى من ذكر لها فقال
لها بعلها ما خبرك يا حليمة فقالت ان سيد الحرم عبد المطلب
سألته الرضاع فذكر لي ان عنده مولود حسن الصورة الا انه
يتيم لا اب له فلم اخذه خوفا منك ومن ملامتك فما انت قائل
فقال بعلها ويحكي يا حليمة ما تفعلين باليتيم وما نرى بدر
فدء من ابيه فقالت ان جده عبد المطلب هو الذي قائم بامره و
قد ضمن لي خيرا كثيرا فقال ويحكي يا حليمة نرجع المراضع بالانعام

من الاباء

من الاباء الغلمان وترجعين بغلام يتيم لا كان ذلك ابدا فصبرت
حليمة على كلام بعلها فلما امسى اخذ الناس في جهازهم وعولوا
على المسير فاسبلت حليمة دمعتها وابدت حرقتها فقال لها بعلها
ما لك يا حليمة تبكين فقالت يحق لي البكا ان ترجع نساء
بني سعد بالرضاع وارجع انا بالخيبة فقال لها بعلها وما ا
لذي تريدين قالت اريد المولود الذي وصفه لي عبد المطلب
فعسى الله ان يسعدني به فقال دونك واياه فرجعت الى المطلب
وعبد المطلب دخل على امنة وذكر لها ما كان منه ومن حليمة
فقالت ارد لا ارد عنها ما سبق من كلام الهاتف فرجع
عبد المطلب على اثرها يطلب حليمة في طلبه فالتقيا في الطريق
فلما راته عرفته فقالت له الي ابن يا سيد العرب فقال اليك
يا عالية النسب قالت وانا كذلك يا سيد الحطيم اتيت لرضاع
الطفل اليتيم لعل ان يسعدني به الرب الرحيم فسار عند ا
لمطلب امامها وهي من ورائه ولسان الحال

الان قصدي من تكامل معناه ... ومن تقصد العشاق الا هو
ومن عرفه قد فاح في غيبة الدجا ... وهبت على ميت من العشق حياه

تقول لسان الحال منها وعشقها • بروحي عنها ليس قصدي لاهو
تمنت به باليتني كنت شاهدا ويا ليتني بالعين شاهدة معنا
ملكت معاني الحسن يا اشرف الورى فاهل الهوى في بر حسنك قد تاهوا
لك الله هادي العيس ان جزت حاجرا وعرصت بالمشتاق ومن زارك الله

فلما اتى عبد المطلب وسلمت عليها فتلقتها امنة بالترا
حب والكرامة وقالت والله انت احق الناس بولدي و
حشاشة كبدي تهوي يا حليمة وانظري من ولدي بلا تعني
وانكي لاخذته بالرغم مني

سبري يا حليمة وارضعي هذا المفدا هذا الذي في حسنه مال الورد
هذا الذي لولاه ما عشق الحما كلا ولا كان السرور اليه يهدا
واذا ابتدي يا حليمة فابشري بالقصد لا نلقين بعد اليوم نكدا
فلك الهنا بارضاعه وهو الذي عن وجهه قمر الملاحة ما تعدا

ثم ان آمنة اخذت بيد حليمة واقبلت بها الى البيت الذي فيه
النبي صلعم قالت حليمة فلما دخلت عليه صلى الله عليه وسلم
نظرت الى البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتلالا نورا
ساطعا فقلت يا سيدتي حولك وذكي مصابيح قلت لا يا حليمة بل
نور وجهه المليح الذي يغني عن المصابيح فتاملته فاذا هو نايم على

ظهره

١٤

وهو يمص اصابعه ثم قالت امنة ما انتظر بن الجهد المولودا
لمبارك فاني ما زلت متطلعة لاخبارك منتظرة بمجيه ورد
وتقا ومولدا معتنقا فرقه صبحا منلالا جبينه قمرا
مشرفا حاجبيه بالمسك قد تعرقا انفه اضحى الحسن عليه
مسردقا خده بماء الحيا مرقرقا عنقه بالمصطفى كفه
بالكرم كبحر مندفقا ثم زنت بمجامع العلوم عرقا بطنه ملتي
عفة ونقى جسمه بايدي الملايكة منمقا قدمه على بسا
ط السعود بالجود قد ارتقى والمليح الموصوف في ثوب من الصوف
ملفوف بالنعيم لا بالشقا فسبحان من لهذا المولود خلقا
صف لنا صاحب النقا والحبيب المصدق العسا

وصف حسنه يذهب الهم والشقا
ما احيلا حديثه ساعة الوصل واللقا

كلنا نعشق الحبيب المليح المعشقا
وحبيبي منا في مثله ليس يخلقا
ما ترى نوره قد بدا وهو في الجو مشرقا
فالزم الباب دايما ان تكن فيه صادقا
كل من زار قبره ليس بالنار يحرقا

قالت حليمة فلما نظرت الى حسنه وجماله وبهائه وكماله و
لم يبق في عرق ولا عضو الا دخلت محبته فيه فجلست عندنا
سه املى بطلعته فلما اطال نومه علي خفت ابطائي علي رو
جي فمددت ثديي لاجعلها علي صدره ففتح عينيه وضحك في و
جهي فخرج من فيه نور الحق عنان السماء فهممت ان ار
فعه الي فنهض بنفسه فاذا هو علي يدي فقبلته بين عينيه
ولم اعلم منه بما عاينته خيفة ان تاخذه امنة مني وتحق
لها ذلك قالت حليمة فناولته ثدي الايمن فرضع منه ثم
ادرته الي اليسر فامتنع الهاما من الله تعالي وعلم ان له شريكا
في اللبن فكان ثدي الايمن لرسول الله صلي الله عليه وسلم والايسر لو
لدي ضمرة ثم احملته وخرجت به من عند امنة وانا اغبط النا
س به وقد مليت فرحا وسرورا فلما عزمت علي المسير به
قال مهلا عبد المطلب حتي نزودك ونبر فقد قالت حليمة حسبي
محمد صلعم ما اريد زادا غيره قد كفاني بطلعته البهية
ثم مدحت عبد المطلب واثنيت عليه خيرا ففرح بذلك و
زودني وزاد في اعطائي واحملت حبيبي محمدا صلي الله عليه وسلم
وولدي ضمرة ونوره يشرق علينا ثم ودعت امنة وعبد المطلب

وخرجت

المطلب وخرجت فتعلقت به آمنة وهي
ودعتهم ولهيب النار في كبدي

ومهجتي بلهيب النار والشوق وقدي
ودعتهم ودموع العين جارية   علي الفراق فيا بعدي ويا كمدي
وقد يعز علي قلبي الفراق ولا   لكن والله مالي حيلة بيدي
لكي الهناء البشارة في كفالته   وحيث لكي محمد فيه فاستهدي

قالت حليمة فجعلت اسير بالحبيب الندي محمد بدر التمام سيد
الانام وقد اغلق الظلام وذلك ان الطريق اضاء من نور
وجهه صلي الله عليه وسلم وزال عني جند من الظلام عليه من ا
لله افضل الصلوة والسلام وسمعت كلما هو لحي يخاطبني ويقول
هنيئا لكي يا حليمة بما وصل اليك من رضاع محمد صلي الله عليه
وسلم تهني بالبشارة يا حليمة   فقد فزتي بانعام عميمه
وقد اضحت امورك مستقيمه   وجاكي السعد يسعى يا حليمه
لكي البشرى فطوبى يا حليمة الحجى منه تشرف وهو بالاحسان
يعرف   هو الذي هو اشرف وهو طرفه اضحت قربه لكي
البشرى فطوبى يا حليمة لكي التوفيق قد نلتي الوضاعة
لخير الخلق قد اعطي الشفاعة وفي اخلاقه حسن القناعة

نهى في النعيم انني مقيمه   لك البشرى فيطي ياحليمة
عروس جماله في الكون تجلي   وايات المكارم فيه تتلي
بالتواصل قد علي معاصره لقد ظهرت عظيمه
لك البشرى فيطي ياحليمه
بشراكي   سبحان من اعطاكي وخصكي مولاكي با
لدرة اليتيمه لك البشرى فيطي ياحليمه قال فلما سار
ت حليمه الي نعلها وقد امنا ، ماحولها من ساجد الله
تعالي وقال لكي البشري ياحليمه ولي الديش فلما نظرت
بنو سعد اليه قالوا ياحليمه ماهذه الانوار البهيه الساطعه
وماهذه الاضواء اللامعة فاجابها لسان حالها

الا يابني سعد تعالوا لتنظروا   الي سيد السادات قد طلع
البدر ابي قاسم الازان فخر الوري   فمن ذا حسبه العين انشا والبشر
ولو لبس الضحي الصميه كفه   تفهم منه اللاما واعتر نشر الفتح
فلا زالت محروس الجنات معظما   بجنح الدياجي ماابد الصبح دنجو
عليه صلوة الله ثم سلامه   عدد ما اخي صبح وما هطل النظر
فجعلت بنو اسعد تتعجبون من انواره ومن سمو علو مقداره وتتعجبون

يحق

يحق لهذا المولود ان يمدح بكل لسان لان مثله لم يولد في
سابر الاكوان وتمنا تلك الليله باسر مبيت وانعد عليش تحي
وبنو اسعد فلما اصبحنا عولنا للمسير فركبت الاتانة قد
سبقت الركب باسره فقالوا بني سعد ياحليمه كنا نعهد اتانتك
لاتمشي وهي نازحه وانتم اليوم عليها ثلاثه وهي تسبق الركب
وقد ذهب عن الهزال وامتلات جوانبها وهي تسرع كالبرق الخا
طف فانطق الله عز وجل الاتانة وقالت بلسان فصيح يا
بني سعد مما تتعجبون مني وقد علا على ظهري سيد الاولين
والاخرين وحبيب رب العالمين فببركته زال عني الهزال وحسن
حالي واستنارت احوالي فتعجب بنو اسعد من كلام الاتانة
فظنوا ان ذلك خيالا لا حقيقة قالت حليمه فلما سبقت بنو
اسعد وغبت عن اعينهن واذا قد استقبلني ارتعون راهبا
ومعهم الاسقف وهو يحدثهم سيدنا محمد صلعم ويصف لهم
اوصافه ويذكر لهم نعته ويقول هذا وانه يكسر
الاصنام والاوثان وهم في حديثه وحليمة صارت بمحمد
صلعم وهو في حضنها والنور قد انتشر من غرته الي عنان
السما فقال الاسقف وقد صرخ دونكم وما انتم طالبونا



هذا المولود الذي حدثتكم عنه فاقتلوه فقد ادركتم الفرصة قالوا

ابانا فاما تنظر الي انواره وبهائه وجماله فقال وبلكم اقتلوه لا

يفوتنكم فانه ان بلغ مبالغ الرجال ليقتلنكم اشر قتله قال

فجذبوا النصارى سيوفهم فاسرعوا نحو النبي صلعم فلما رات

حليمة ذلك ضمته الي صدرها ونادت يا محمداه وياقرة عيناه

فلما دنوا النصارى مني رايت محمد صلعم وقد رمق بطرفه الي

السماء وقد كادت سيوفهم ان تغشينا واذا بابواب السماء قد

فتحت وانقضت منها نيران كالشهب الثواقب فاهلكت

النصارى باجمعهم وسمعت قايلا يقول فاهلكت الكفار

بنار الجبار ببركة النبي المختار ثم بنوا سعد ساروا الي ان اتي

وا على حيهم فانتقوا المقيمين بالقايمين فلما وقعت اعينهم

على انوار رسول الله صلعم قالوا والله ما رجع احد بما رجعت

حليمة قال واصبحت اراضيهم خضرة ومن وجههم نظرة ونز

لت عليهم البركات وتتابعت الخيرات وزالت عنهم الترهات

محمد صاحب الخيرات والمعجزات والايات والبراهين والدلالات

فبادرن الرجال والنسوان يقبلن يديه ورجليه والقي الله

تعالي محبته في قلوبهم وكان غاية مطلوبهم وان حليمة لم تزل

معترفة

معترفة بانعام الله عليها فلما مضى من عمره سنتين فكان يشب

شبابا لا يشبه احد من الغلمان قالت حليمة لقد كنت معه في رضا

عه في كل حين فوالله ما غسلت له ثوبا قط ولا رايت له بولا ولا

غايطا ما كان لا نظيفا طاهرا ولم ار له عورة وكان كلما ظهر منه

شي تبتلعه الارض قالت حليمة ولقد كنت اتعجب من لفظه ونطقه

اليه واحقق ما يقول فاول كلمة قالها الله اكبر من كل كبير الحمد

لله الذي اخرجني من افضل بيت طاهر قالت حليمة فكنت ا

تعجب من كلامه على صغر سنه وكان من شانه صلعم يبيت

صغيرا ويصبح كبيرا قالت حليمة فلما مشي وكبر وانتشي فكان

يخرج من البيت فيرى الغلمان يلعبون فلا يفرح بهم بل يتجاورهم

حتى اشتد فاقبل علي ذات يوم قال يا اماه ما بال اخوتي لا اريهم

النهار فقلت له يا حبيبي انهم يخرجون يرعون اغنامنا الذي

رزقنا الله اياها ببركتك فقال ما انصفني بيني وبينكم اخوتي

اقعد انا في الحي واخوتي في السماء وحر الهواجر فقلت له انا اعود

وانت تربيت في الرفاهة والدلال وايضا يا ولدي اني اخاف

عليك من الحاسد والعيون الرواصد فقال يا الله عليك يا ا

ماه اصرفي اللهو عني نعم الحافظ الله سلميني اليه وتوكلي عليه

فهو كافي من توكل عليه قالت حليمة فدهشت به من كلامه
وقالت يا حبيبي ما الذي تريد قال اكون مع اخوتي في المرعى واتشا
ركهم في الشدة والرخا ففعلت حبا وكرامة فلما كان من الغد د
هنته وكحلته وقمطته وطيبته واعطيته عصا ونو ودا وخر
ج مع اخوته الى المروج وهو كالشمس المشرقة في البروج والمواشي
في حواشي الاودية بين اكل وشرب ولسان حليمة

باغنامه سار الحبيب الى المرعى   فيا حسنه راع فؤادي له يرعى
فلم ار احلى من شمايله وقد   تقدم للمرعى حبيبي غدا يرعى
فاحسن اغنام وهو يسوقها   لقد اشبه الصبح او قدا وحنا الربعا
صبيح الوجه شمس الضحا عدله   عل فه والبدر عاد لها فرعا
جميل على المحاسن وجهه   كان بدور النجم قد طبعه له طبعا
افود له مذ سار بالسرح ماشيا   واغنامه من حوله تطلب المرعا
عيونك يا راعي الحما فتكت بنا   فقوم بها اسرى وقوم بها صرعا
ولولاك يا راعي الحما انشوقه   نفوس الى باب العقيق ولا الجرعا
وما انت راع للمواشي وانما   تراعي الورى تبدي لها العقل والشرعا
اما والذي ابكى واضحك والذي   امات واحيا والذي اخرج المرعى
لقد خاب من يسعى الى غير بابكم   وضل الذي يوما الى غيركم يسعى

حبيبي طبيبي انت راعي قلوبنا   ولولاك يا مختار ما عوف المرعى

قالت حليمة فلما نظروا بنو سعد الى ذلك قالوا يا حليمة تخرجي مثل هذا ا
لغلام وكان جلوسه في خبايك اولى قالت لهم حليمة والله ما فعلت
ذلك الا بامره ولا اقدر اخالفه قالت فلما خرج من عندي طالبا المر
عى وهو كبدر التمام فجعلت اراقبه الى ان مضى النهار وبدت الشمس
في الاصفرار خرجت حليمة تستقبل النبي المختار واذا بالرعاة قد ا
قبلوا وانوار المصطفى تتلالا عليهم قالت حليمة فدنوت منه وسلمت
عليه وسالته كيف كان حالك مع اخوتك قال خير يوم واحسن نزهة ثم ولت
الى اخوته وسالتهم عن حاله فقال ضمرة يا اماه لقد رايت منه عجايب قا
لت ما رايت قال ما مر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه ولا مشى
على يابس الا واخضر وكذلك الاغنام ان امرها بالوقوف وقفت وان
امرها بالمسير سارت واعجب من هذا انا اتينا على واد كثير العشب
فصدرنا الاغنام منه فقال ما لكم فقلنا ان فيه وحشا كاسرا
فقال لا تخافوا ثم دخل فدخلنا معه واذا قد هجم علينا سبع ادرع
بانياب كالمناجل وعيون كالمشاعل ففزعنا منه والغنم فنهض محمد
نحوه واذا بالاسد قد وضع راسه بين يديه صلى الله عليه وسلم فمسك
باذنه وكلمه بكلام لا نفهمه فولى الاسد هاربا فقلنا له ما الذي

قلت له قال قلت له لا تقرب هذا الوادي فتهلك ثم انه جلس فجعلت
الاغنام تلوذ به وتتبرك واذا بغنمة قد اقبلت وكنت قد كسرت يدها فد
نت يدها اليه فوضع يده عليها فبرئت تعدو كالغزال كان لم يكن بها كسر
فلما كان وقت الظهر وقع الصوت فخرجت حليمة كالولهانة فلقيتها
ولدها ضمرة صارخا وهو يقول الحقي اخي محمدا فقد هلك ووقع الصوت في الحي
وخرجت الرجال بالسيوف والنساء صارخات وخرج الحارث زوج
حليمة في اوائل الناس وهي صارخة واولداه وامحمداه حتى اتوا الى الموضع
الذي فيه رسول الله صلعم واذا هو جالس يتبسم والانوار تصعد من
ثناياه الى السماء فلم تتمالك حليمة ان طرحت نفسها عليه وقبلته بين
عينيه وقالت حبيبي ما الذي نزل بك صرف الله عنك السوء قال خيرا
يا اماه كنت قد جلست مع اخي لبنا كل تفضلة اذ دنا واذا قد اتياني رجلا
ن بهيان لم ار احسن منهما فاخذا بيدي واقاماني من بين اخي واتواني
الى هذا المكان واضجعاني برفق واخرج احدهما مدية لامعة ياخذ
لمعها الابصار فشق بها جوفي الى فؤادي ثم استخرجا احشائي وقلبي
وجعل يقلبهما بيده ثم اخرج نكتة سوداء فرمى بها وقال هذا حظ
الشيطان منك يا محمد ثم اتى الآخر بطست من النور جلا حفير وا
بق من الفضة فغسلهما غسلا ناعما وانعم غسلهما ثم ردهما الى مكانهما

ثم

ثم اخرج خاتما عظيما فختم به على قلبي وما شق من جوفي فالتحم بقدرة الله
تعالى وها انا اجد برده في جميع اعضائي ثم اخذ بيدي واجلسني ثم قال
زنه بعشرة من امته كلهم فرجحهم فقال زنه بالف من امته فرجحهم
فقال لو وزنته بامته كلهم لرجحهم ثم ضموني الى صدورهم وقبلوا
ابين عيني وقالوا يا محمد لو علمت ما الله يريد منك لقرت عينك ثم
طاروا عني فجعلت انظر اليهما حتى دخلا في السماء فقال الحارث بعل
حليمة اني اخشى ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله فا
لت والله ما في شي قالوا يا حليمة امضي به الى الكاهن قالت فحملته واتيت
به اليه قال له قص علي ما جرى لك فقص عليه صلعم فلما سمع ذ
لك وثب اليه وضمه الى صدره وقال يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا
هذا الغلام واقتلوني معه فانه يسفه احلامكم ويسب الهتكم و
يبطل اديانكم ويدعوكم الى دين لا تعرفونه قالت حليمة فلم اشعر الا وقد
اقبل رجل عظيم الخلقة بيده حربة لامعة فخرق بها صدر الكاهن
فهلك هو وقومه قالت حليمة فرجعت بمحمد الى منزلي فبينما انا
في الطريق واذا بامراة على راس بير وهي تقول وا ولداه هلكت
وحسبي من الذكور غيره فقالت حليمة ما لك قالت خرجت لاستقي لت
وولدي على كتفي فانقلب في البير وقد عجز الرجال عن تسبيله فقا

حليمة يا محمد ان كان لك معجزة عند ربك فارنا فتقدم محمد صلعم الى
البير وبان الطفل الصغير على وجه الماء وهو يقول السلام عليك
يا محمد وقايل يقول لا تعجبوا لمحمد كيف نجى الطفل من البير بل تعجبوا كيف نجى
العصات من النار قالت حليمة فضممته الى صدري وقبلته بين
عينيه وسمعت قايلا يقول هنيئا لك يا بطحا مكة اليوم يرد
عليك ما اخذ منك قالت حليمة فركبت اتاني واخذت محمد امامي
في وسوت حتى اتيت باب مكة وعليه جماعة مجتمعون فوضعت
محمدا ودخلت اعلم جده حتى يطلع يتلقاه بسادات العرب فسمعت
هدة فرجعت فلم القه فقلت معاشر الناس ابن ذهب الصبي
قالوا اي الصبيان تطلبين فقالت محمد ابن عبد الله حيث لا اجده
اختلس مني فقالوا ما كان معك شيئا فلما ايسوني منه حثيت
التراب على راسي وقلت والله لئن لم اراه لارمين بنفسي من شاهق
هذا الجبل واذا بشيخ يتوكا على عصاه فقال ما لك يا سعدية فقلت
قد ضاع ولدي محمد قال عندي من يرده عليك ثم دخل على الصنم الكبير
اسمه هبل فقبل راسه وطاف حوله سبعا وقال يا سيدي لم
تزل منتك على قريش حديثا وقديما وان هذه السعدية تزعم ان
ابنها محمد قد ضاع فلما سمع الصنم بذكر محمد سقط على وجهه

وتسا

وتساقطت الاصنام حوله وقايل يقول اليك عنا يا شيخ فان
هلاكنا على يد هذا الغلام قالت حليمة فخرج وانا اسمع اصطكا
ك اسنانه وارتعاد ركبتيه والقا عكازه من يده وهو يبكي وقايل
يقول معاشر الناس لا تصيحوا فان لمحمد ربا لا يضيعه ها هو
في وادي تهامة تحت شجرة اليمامة قد ظللته غمامة والحصى
يسبح في كفيه صلى الله عليه وسلم قال فخرج عبد المطلب نحو الواد
ي فاذا هو جالس فقال له عبد المطلب من انت يا غلام قال ا
نا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال حبيبي انا جدك عبد ا
لمطلب ثم احتمله على قربوس السرج ودخل به مكة واطمان
الناس فلما اطمان الناس جهز عبد المطلب حليمة احسن الجهاز
وانصرفت الى حيها قالت حليمة فلما صار لمحمد عشرة سنين
كان يفر لي وفي العشرين يناجي لي وفي الثلاثين كان يقول
الى حليمة وردت الكعبة وفي الاربعين كان يغاضب بين
نساوات العرب وفي الخمسين كنت اذا زرته خلع رداه وبسطه
تحتي ولم ازل ازوره ويزورني حتى بلغ من العمر ثلاث وستين سنة
ثم توفاه الله حبيبه محمدا

في كل عام لنا من سيد البشرا   بشارة قرنت بالخير والظفر

هذا النبي شريف زاده شرف   من اجله تكرم الابناء والفقرا
هذا النبي الذي لولا اجلا لنه   لم يخلق الخلق لاجنا ولا بشرا
بلمن بنا نشرة الدنيا بطلعته   كما بنا شروجه الارض بالمطرا
هذا الذي نارة الدنيا بمولده   وسرى في جميع الكائنات سرا
هذا النبي الذي من زار تربته   نال الهنا والمنا والسؤل والوطرا

صلى الله عليه وسلم ما سرى ركب واسرى وما دعى لله داع سرا و
جهرا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله ا
لطيبين الطاهرين واحشرنا على سنته وانفعنا اثره نسئل الله
العظيم ان يغفر لنا ولوالدينا ولاستادينا ولمشايخنا ولجميع
المسلمين رب تقبل ما نحب وترضى انك اله رحيم وجواد
كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه   اجمعين   امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

روايه بهجة الانواري   صحيحة مسندة الاخباري
ان النبي المصطفى المختاري   لما اتى بالوحي جبرائيل
من عند رب ملك جليل   صلى عليه الملك الجباري

فقال

فقال جبرائيل يا محمدا   صلى عليك الواحد المجدا
والحق خصك منه بالسلام   وقال لك يا سيد الانام
ودع جميع الاهل والاصحاب   والقرابة والخلان والاتراب
لانه تددنا اجلكا   بقالا وداع اهلكا السامع مافا
تحين بكا النبي المصطفى الر   سول فاعند حسم الهاشمي المؤتمن
وصارت احمانحوا في البدن   فقال يا بلال قم فنا دنا
وبين الاذان ثم اعلنا   فصاح في الناس بصوت عالي
ان اقبلوا الى النبي المفضال   فاقبل الناس الى ذاك
وقد اجابوا دعوة الاجلال   وبعضهم لبعضهم يقول
ما خابوا بد المصطفى والقرابة   وقام دنا في منبره خطيبا
واسمع البعيد والقريبا   عمري دنا وقد تقضى اجلي
وعن خليل سوق النبي يلي   اشتاقني ربي وقد اشتقته
واني بلطفه حمدته   فافهموا اجمعكم وصيتي
حتى تكونوا غدا في صحبتي   اوصيكم بالصوم والصلوة
والحج والجهاد والزكوة   والامر بالمعروف والاحساني
والنهي عن عبادة الاوثاني   لتنزلوا في غرف الجناني و
وتبعدوا عن لهب النيراني   اي نبي كنت يا قوم لكم لجاهد الكفار فيكم بينكم

وبجنبكم قد كسرت ثنيتي   وشج وجهي بذكركم يا امتي

يا امتي عليكم السلام   حتى اللقا والحشر والقيامة

قالت له منه الجماعة   الصادقون السادة الابراري

هذا وداع الموت يا حبيبنا   قد جزعت من اجله قلوبنا

قال لهم المصطفى خير البشر   الموت حتم ما لنا منه مفر

لو خلد الرحمن في الدنيا احد   لكنت انا مخلدا الى الابد

لكنني قد قربت منيتي   وعن قليل سوف اسكن حفرتي

لكنني انشدكم بالواحد   الاحد الفرد القديم الماجد

ان كان فيكم احد ظلمته   في طول هذا الدهر او غصبته

الا اتي يقتص مني جهرا   قبل القصاص في الحساب قهرا

فقام شيخ اسمه عكاشة   شيخ من الاسد له بشاشة

فقال افديك بابي وامي   يا خير نبي جانا بالكتب

وقال اصبع يا حبيبي واسمع   مقالتي فلست شيخا مبتدع

والله لولا ان تكون حلفتنا   وباليمين عامدا ناديتنا

لما تكلمت بهذا ابدا   حتى يقوم الناس في الحشر غدا

جيت اليك مسرعا اسالك   عن اية ربي بها قد فضلك

شلت القضيب مسرعا ضربتني   ولم تدري انك قد اصبتني

قال

قال له المختار ما علمت   يا ايها الشيخ وما شعرت

فان تري ذاك القضيب تعرفه   وان كنت تعرفه حقا صفه

قال له قضيبك الممشوق   قال النبي هذا هو التحقيق

وقال يا بلال قم مبادرا   نحو ابنتي فاطمة مخبرا

وايت لي بالقضيب مسرعا   ولا تكن مؤخرا مبتدعا

حتى اذا صارت بباب فاطمة   قال لها انك لست عالمة

قالت له فاطمة ماذا الخبر   وما الذي تخبر من خير البشر

قال لها فايت بالقضيب   ذلك الذي يطلبه حبيبي

قالت له هذا قضيب السفر   او يوم عيد اذ حصل فيه مس

وليس هذا اليوم يوم عيد   ولا ترى من سفر بعيد

بلال قل لي كيف خلفت ابي   محمد الهادي النبي العربي

قال لها خلفته مودعا   للاهل والدنيا مجدا مسرعا

يعطي قصاصا نفسه بدر ذا الفنا   قبل القصاص في الحساب والعنا

لرجل قد جاءه مجتهدا   يريد ان يضربه تعمدا

قالت وهل يقدر ان يضرب ابي   محمد الهادي النبي العربي

ثم بكت حتى غشي عليها   وفاضت الدموع من عينيها

لما راه المصطفى قد احتبس   قال النبي امر بلال قد درس

ثم بعث من بعده سلمانا … وكان شيخا حسن الايمانا
قال له امضي الى الكريمه … الى ابنتي فاطمة الرحيمه
خذ القضيب مسرعا اليكا … ولا تدع تحبسها عليكا
فسار سلمان اليها ساعيا … وكان عبدا للاله طايعا
فجا سلمان راعها باكيه … معضية لما جرا وشاكيه
قالت له ويحك يا سلمان … يرضى بهذا ربنا الرحمن
قال لها هاة القضيب واسكتي … من البكاء والنحيب لمعلتي
قالت له فاطمة البتول … سمعا لما قد امر الرسول
ثم اتته بالقضيب طايعه … وهي لما قال النبي سامعه
لما راه المصطفى قد اقبلا … تناول القضيب ثم هللا
فقامت الاوس له والخزرجي … وكل ليث بطل مدحرجي
وعزموا ان يظهروا السيوفا … ويلزموا الحراب والحتوفا
وامتنعوا جميعهم وقالوا … وحق ربي ماله زوال
لئن ضرب عكاشة نبينا … لنعملن بالسيوف كلنا
قال لهم المصطفى حين سمع … مقالة الشيخ ولا تبتدعوا
وقام من بينهم الصديق قوا … ابن ابي قحافة العتيق
وقال يا ابن محصن الاسدي … اضرب ابا بكر فداء لاحمد

قال

قال النبي المصطفى المختار … صلى عليه الملك القهار
اجلس ابا بكر فلست ناسيا … جميع ما نفقته مواسيا
وقام من بعد ابي بكر عمر … وقال اضربني ولا تخشى حذر
قال له النبي اجلس يا عمر … يا مظهر الدين الحنفي والنصر
وقام عثمان شهيد الداري … وقال اني افدي المختاري
قال له النبي يا عثمان … اجلس فلك زخرفة الجنان
وقام مولانا علي المرتضى … وقال ان كان الحق قد قضا
ان تضرب النبي المجتبى … فخذ لسيفي وبه لي اضربا
لانه اخي وابن عمي … واسمه من القدم مع اسمي
قال له المصطفى النبي … صدقت في قولك يا علي
فانت اجلس نسبي وصهري … وبك شددت في الامور ظهري
وقام من بعده الحسين والحسن … سبطي رسول الله ذو الوجه الحسن
قالا عكاشا نحن نفدي جدنا … وكلما تفعل به افعل بنا
قال النبي اجلسا اولادي … فانتما في القلب والفوادي
فليس اخذ الحق الا مني … وانهض عكاشة قايما واقتص لي
وخذ قضيبي والي اقبلا … واضربني كما ضربتك اولا
قال عكاشة النبي الهادي … صلى عليه خالق العبادي

لما عنى بيت الظهر يا مولاي … قد كنت مكشوفا بلا غطائي
لما سمع محمد الخطابه … كشف لعلي الحال عن ثيابي
واشرقت من جسمه الانوار … حتى جميع الخلق فيه حاروا
دي عائشة نفسه عليه … ثم رغ نشبته لديه
فقال للهادي النبي المصطفى … عائشة عن ما مضى فقد عفى
فاجعلني في حل يا مختاري … علي عليك الواحد الجباري
قال النبي اعلموا اصحابي … ان عائشة صار من احبابي
قالت جميع المسلمين طوبى … لك يا عائشة من فتى محبوبا
ثم ابى نسيا منى له … وراسه الكريم ما يحمله
اني الى فاطمة اوحشني لي … فقدونا يا ابنتي دخيلي
فاسرعت فاطمة رقرشت … وغطى النبي ثم رد ثوبت
فقعدت من اجله مهمومه … وفاطمة من اجله مغمومه
فهبط اليه مبين جبرائيل … من الاله الملك الجليل
وقال يا محمد العلام … منه السلام يقريك السلام
وقال يا سيد الانام … كيف ترى نفسك يا نهام
فقال يا جبرائيل اني صابرا … وحامد الله الخالق وشاكرا
فالله اعلم بالذي بحالي … وكيف قلبي من فراق مني

قد طال

قد طال فيهم يا اخي عنائي … وطال ما قد جاهدوا بجوابي
فمن لهم يا جبرائيل بعدي … يخلفهم حين انطرح في لحدي
لما سمع ما قال الرسول … عرج الى السماء جبرائيل
وكان اذان للصلوة … نحو النبي الهاشمي بيالي
فقد ينادي للصلوة سيدي … نعم وصلي يا امام المسجدي
قالت له فاطمة البتول … بنيكم بنفسه مشغول
مشي بلال باكيا يقول … ما ترك الصلوة الرسول
الا وعنده شدة عظيمة … فليس يقدر للصلوة نفيمه
ثم رجع بلال اليه ثانيا … وعاد فنادي للنبي مناديا
عليكم الصلوة والسلام يا … ما لاح صبح ودجا ظلامي
الناس للصلوة قد اجتمعوا … وقد دنا وقت الصباح يطلع
فانتبهي يا سيدي علي … يا خير خلق الله يا نبي
قال له النبي يا بلال … يعز والله على حالي
ان اتى لك الصلوة وناجي … وما كذا الغفلة النبي
امضي الى الصديق يا بلال … وقل له يا ام بالرجال
خرج بلال باكيا يقول … نبيكم بنفسه مشغول
وسار حتى ان صل للمسجدي … والناس بين ركع واسجدي

نادى بلال باكيا يقول   نبيكم بنفسه مشغول
قدام الصديق بالصلوة   فاسمعوا ما قلت يا اثقالي
تقدم الصديق للمحراب   وهم ان يصلي بالصحاب
نظر الى موضع سجود المصطفى   بكا بقلب موجع متاسفا
ضجت الحضار بالنحيب   وكثر الصياح والنحيب
فقالوا يا فاطمة البتول   ماذا البكا اسمع والعويل
قالت له يا سيد الانام   هذا بكا جماعة الاسلام
فعابوا فقدك في الصلوة   قد انفجعوا بالذل والتشالي
لما سمع ما قالت البتول   المصطفى الهادي النبي الرسول
قال النبي انت كاشفة غمي   الان وجدت راحة في جسمي
حتى اصلي بامتي واصحابي   اوصيهم بالخير والصواب
فاستشتم المصطفى دعاه   الا الذي يطلبه اعطاه
فقام من مضجعه والمتولي   وضمه في صدره المولى علي
فسار حتى اتى للمسجد   والناس بين باكيا معددي
فاخترق الصفوف للمحراب   صلى صلوة الصبح بالصحاب
وهي اخر صلوة التي صلاها   واخر ابه النبي قراها
طول في صلاته وفي الدعا   ثم فزع لصحبه مودعا

الر

الركن مجاهد الكفار   الراكبين اتلوا الكلام الباري
عليكم يا معشر الاسلام   فاسمعوا وافهموا كلامي
اوصيكم بالخير والثبات   في الدين والدنيا وفي المماتي
قالوا جزاك الله يا رسول   خير الجزا يا من هو المامول
قال وانتم خالقي جزاكم   وفي جنان الخلد قد حباكم
فليتقي اذا قضيت نحبي   عليكم يا امتي هو ربي
وصار عنهم مبتلا في جسمه   معتضدا بالمرتضى ابن عمه
فاضطربوا من بعده وشاجروا   الا الذين امنوا وصابروا
قال فهذا قضاء ربنا   والانبياء كذا مضوا من قبلنا
فان سيدنا النبي الهادي   وهو حبيب خالق العبادي
ارسله للخلق دار قضاه   وقد اهب دينا القياه
ونحن امنا بما اتانا   متمسكين بالذي اوصانا
ايضا واما المصطفى الرسول   اليه ارجع ما بقي وصول
وامر الخلاق لعزرائيل   اهبط يا عبدي الى الرسول
في صورة احسن من كل الصور   لكنه ما يلحق خوف وحذر
اليه واستاذن بالدخول   وخذ ما يقول بالقبول
اباطا يا عزرائيل سيدي   انك تخالف الذي اقول

لانه وعنوني يا عبدي … خير جميع الخلق طوا عندي
ثم هبط في الحال عزرائيل … مستمعا ما قاله الجليل
في صورة احسن من شبابي … شبهته كانه اعرابي
كيلا يخاف المصطفى التهامي … ابن الصفا والمشعر الحرامي
ولم يزل حتى اتا للباب … وقال يا احبة الاحبابي
عليكم الصلوة والسلامي … من الاله الملك العلامي
هل تاذنوا للعبد بالدخول … لعل انظر للنبي الرسول
قالت له بنت النبي الهادي … جزاك عنا الخير يا اعرابي
قالت له النبي رسول … بنفسه عنكم فهو مشغول
فغاب ساعة ثم عاد ثانيا … وصار في باب النبي منا[دي]ا
يا اهل بيت المصطفى التهامي … عليكم مني ربكم المصطفى الرسول
قالت له بنت النبي الهادي … يا واقفا بالباب كم تنادي
الم اقل ان النبي الرسول … في سكرات الموت هو مشغول
فغاب ساعة ثم عاد ثالثا … وقال اقسمت ولست حانثا
انا فما استاذنت يوما ابدا … الا على الهادي النبي احمدا
هل تاذني نور العبد بالدخول … على النبي المصطفى الرسول
ثم سمعه المصطفى الرسول … ففاق من غشوته يقول

الحمد

٢٦

الحمد لله الهي قد حكم … على جميع العالمين بالعدم
هل تعرفي يا فاطمة ما الفتا … بالباب قالت يا ابي هو سايل
فقال ها يا فاطمة البتول … هذا ملك الموت عزرائيل
هذا الذي يفرق الاحباب … والاخلان والاصحابي
وهو مشتت ساكن الدور … وجامع العالم في القبور
فانهضي يا فاطمة البتول … واسرعي للباب وانتحلوا
فقط ما استاذن يوما ابدا … بالنبي الا ابكي احمدا
قامت اليه فاطمة البتول … باكية ودمعها مسبول
ففتحت الباب وقالت ادخولي … يا ملك الموت وادفق وامهلو
حتى اودع والدي المختارا … فلم اجد بعده قرارا
ثم دخل على النبي عزرائيل … قال السلام عليك يا رسول
قال النبي المصطفى التهامي … عليك مني يا حبيبي سلامي
وقال امهلوا يا اخي رائيل … حتى ياتي الامين جبرائيل
فقال عزرائيل يا حبيبي … اوصاني قبل عالم الغيوبي
يقريك منه افضل السلام … وقال لك يا سيد الانام
قد فتحت من اجلك الجنان … وغلقت من اجلك النيراني
وزينت الحور والولدان … وقد تجلى ربك الرحمن

وصفت الملائكة الكرام … من اجل روحك كلهم قيام
ما قضى رب السموات العلا … فما بقى في القلب الا الرضى
بعد بي عليهم من يكن خلقني … عرج الي السما جبرائيل
الي الاله الواحد الجليل … فقال يارب انت اعلموا
ما قاله المصطفى المكرم … ما لله الاطه جبرائيل
يخلفه من بعده الرحمن … والعلم والصلاة والقران
يطيب نفسا فهو حبيبي … وانني من امته قريبي
قال النبي الحمد للقهار … مقدر الاعمال والاعمار
قال النبي المصطفى الرسول … الان ياجبرائيل طاب قلبي
وما بقا الا لقاء ربي … فاذ بلا نوان جبرائيل الي النبي المصطفى الرسول
وقال ابو بكر لاجد … منك فانه عليهم حديثك
افاذ نمي ياجي عزرائيل … وافعل بما امرك الجليل
وقولي الموة له كم غصة … وكم انا اغتص منه غصة
فقال عزرائيل يا امينا … للغصة ولا امتك سبعينا
قال النبي الهاشمي المصطفى … ما يحملوها امتي هم ضعفا
قال النبي يا اخي عزرائيل … خطرت ببالي حاجة اقول
فقال اسئل يا محمد ما تريد … قال اريد كل شدة وسكرات

تكون

تكون علي روحي فجعلت روحي عنهم فدا فدخل ملك الموة علي النبي صعلم فجعل يصف مرة وهو يرشح عرقا من شدة الموة وعرقة اطيب من رايحة المسك الاذفر قالت عايشة رضي الله عنها ماشممت رايحة اطيب من عرق رسول الله صعلم قد دخل الحسن والحسين فجلسا عند راسه ونسائه ويقولون وعايشة عند يساره وفاطمة رضي الله عنها عند يمينه ونسائه حوله ويقولون وامحمداه واحمداه وابا القاسماه ففتح النبي صعلم عيناه الي فاطمة وعايشة فجاء ملك الموة فقبض روح محمد صعلم فلي نفس بعده كلا عوق الموة كاس وكل الناس شاربه والقبر باب وكل الناس داخله فلما سمع عمر رضي الله عنه الناس يقولون مات محمد حلف بالله وقال من قال مات محمد ضربت عنقه فخرج ابو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر وحمد الله واثنا عليه وقرا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فرد عمر رضي الله عنه سيفه الي غمده وقالوا وامحمداه واحمداه وابا القاسماه وافرقة عيناه وانقطاع الوحي وتاسفنا الذي يخبرنا باخبار السماء بعده وبكت الصحابة رضي الله عنهم

اجمعين وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه حديث المعراج والاسرا بسيد المرسلين من المسجد الحرام الي بيت المقدس وصعوده الي سبع سموات ورجوعه الي فراشه في ليلة واحدة وذلك عين علي الله تعالي روي من محمد ابن اسحاق وابن عباس رضي الله عنهما ان الاسرا والمعراج كان في سبعه وعشرون من رجب قبل الهجرت بسنتين وقال النبي صلعم من علم يوم سبعة وعشرين من رجب الغز ولقي الله وهو راض عنه والهمه الذكر عند سكرات الموت ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب جعل الله بينه وبين النار سبعون حجابا كل حجابا مائة عام رضي الله عنهما فبينما النبي صلي الله عليه وسلم في بيت ام هاني واسمها فاخته رضي الله عنها وكانت ليلة الاثنين سابع عشرين من رجب سنة ثمان من البعث واذا بالباب قد طرق طارق فخرجت فاطمة لتري من بالباب فرات شخصا بهيا وعليه من الحلي والحلل وله جناحان وقد سد بهما المشرق والمغرب وعلي راسه تاج مرصع بالدر والجوهر مكتوب علي جبينه

لا اله الا الله محمد رسول الله فرجعت فاطمة الي ابيها وقالت يا ابتاه يا سيد يا البشر يا مليح الوجه علي الباب شخص قد اعجبني واني علي ما رايت مثله ابدا وقال لها زبد محمد الخرج سيد الخلق وحبيب الحق قال النبي صلعم يا جبرايل امر حدث او وحي نزل او وعد حضر قال جبرايل يا محمد قم والبس ثيابك وسكن روعك فانك تناجي من لا تاخذه سنة ولا نوم في هذه الليلة قال النبي صلعم لما سمعت كلام اخي جبرايل نهضت وانا فرحا مسرورا فلبست علي ثيابي قال ابن عباس رضي الله عنه ما كانت ثيابه يا رسول الله يوم تيمن لما نهي انو زرت بالواحد واتشحت باله خرجت الي الصحرا واذا انا بالبراق قايما بيد جبرايل عليه السلام يقودها وهي دابة لا شبيه لها في الدواب يكون فوق الحمار دون البغل بيضاء ووجهها كوجه بني آدم جسدها كجسد الفرس وهي دابة احسن من الدنيا وما فيها عرفها من اللولو الرطب عنقها من الزبرجد الاخضر ظهرها من الجوهر اصلاعها من الياقوت حمر كفلها من الدر ذنبها كذنب البعير وهو انوعها من العنبر الاشهب والمسك الاذفر وراسها من الياقوت الاحمر طوبله اليدين والرجلين عليها سرج من الذهب

الاحمر وركابها من الزمرد الاخضر لجامها من اللولوء الرطب
عيناها كانه الكواكب او كشعاع الشمس وهي نفس كنفس بني آدم
قال النبي صعلم فلما رايت البراق تعجبت منها فقال لي جبرايل
تقدم يا حبيب الله واركب البراق فتقدمت لاركبها فاضطربت
مني كما تضطرب السمكه في الشبكة قال لها جبرايل ما تستحين
تمنعين من سيد الخلق فو الذي خلقني وخلقك ما ركب على ظهرك
اكرم على الله منه فقالت البراق قد ركبني ادم صفوة الله وابر
اهيم خليل الله فمن هذا الذي هو خير منهما قال جبرايل هذا حبيب
الله محمد بن عبد الله رسول من رب العالمين افضل اهل السموات
والارضين كل الخلق يرجون شفاعته غدا يوم القيمة الجنة
والنار عن شماله من صدقه دخل الجنة ومن كذبه دخل النار
قال البراق يا جبرايل قل لصاحب الوجه الانور والجبين الازهر
والحوض والكوثر والشفاعة الكبرى اذ يدخلني في شفاعته
اركبه على ظهري ويكون يوم القيمة فخري وذخري قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا براق انت في شفاعتي وانت مطيتي
يوم القيمة فدنت البراق من النبي صعلم فركبها وطارت بين
السماء والارض فنادى جبرايل عليه السلام يا حبيب الله

وصلي

29

وصلي هنا ركعتين قال النبي صعلم فنزلت وصليت ركعتين و
قلت كيف امرتني بالصلوة ها هنا قال يا محمد هذا وادي العقيق
ثم ركبت وسرت ما شاء الله واذا بصايح من يميني شمالي وهو
يقول قف يا محمد انا قليلا حتى اكلمك فاني انصح البرية لك
ولا متك فسرت ولم التفت اليه وكان ذلك توفيقا من الله
ثم سرت ما شا الله واذا انا بصايح يصيح عن شماله قف يا محمد
علي قليلا حتى اكلمك فاني انصح البريه لك ولامتك فسرت
ما شا الله واذا انا بصايح يصيح من شمالي قف يا محمد علي
قليلا فاني انصح لك ولامتك فسرت ولم التفت اليه وذلك
من فضل الله وسرت ما شاء الله واذا انا بامرة ناشرت
شعرها وعليها من كل زينة خلق الله من الحلي والحلل والدر
والياقوت وقد اشرق جمالها وهي تنادي يا محمد قف قليلا
حتى اكلمك كلمتين فاني انصح البرية لك ولامتك فسرت
ولم التفت اليها وكان فضلا من الله تعالى ثم سرنا ما شاء
الله واذا انا بصوت عظيم قد افزعني وكاد يطير مني عقلي
ثم سرنا ما شاء الله اذا نحن في بيت المقدس قال جبرايل
يا محمد اتعرف الصايح الذي صاح بك او لا من عينك من هو

قلت الله اعلم بالخبر قال ذلك داعية اليهود ولو اجبته لتهودت
بعض امتك الى يوم القيمة واما الذي ناداك عن شمالك فذاك
داعي النصارى ولو اجبته لتنصرت بعض امتك من بعدك الى
يوم القيمة واما الامرات التي رايتها ناشرت شعرها مزينة
بحليها الواجبها الاختار وامتك الدنيا على الاخرة وصاروا
الى النار واما الصيحة التي سمعتها ولها صيحة عظيمة تلك صخرة
تهاويها خمسماية عام والساعة انتقرت في جهنم قال النبي
ثم ان جبرايل سبقني الى بيت المقدس فاتبعته واذا به قد
اقبل ومعه ثلثة اقداح احدهما اللبن الثاني خمرا والثالث ماء
يا محمد اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته الا قليلا
قال لي جبرايل اخترت الفطرة ولو شربت الخمر لغويت امتك
من بعدك ولو شربت اللبن كله لما دخل من امتك الى النار
فقلت يا جبرايل اردد القدح الي حتى اشرب ما بقي فيه قال
جبرايل قضي الامر وجرى القلم بما هو كاين الى يوم
القيمة فقلت يا جبرايل كان ذلك في الكتاب مسطورا قا
ل نعم يا محمد ثم ان جبرايل اتى الى عند الصخرة التي في بيت المقد
س واذا بالمعراج قد نصب من الصخرة الى عنان السماء فلم ار

احسن

احسن من المعراج وهو مرقات من ذهب ومرقات من فضة ومرقا
ت من الياقوت الاحمر ومرقات من الزمرد قال النبي صلعم فاذن
جبرايل واقام الصلوة فتقدمت وصليت امام ماية الف
واربعة وعشرين الف نبي ركعتين فضمني جبرايل الى صدره و
كتفني بجناحيه وقبل ما بين عيني وقال لي ارق يا محمد قال النبي
صلعم فسمعت الملايكة وهم يبشرون بعضهم بعضا ويقولو
ن قد جا محمد حبيب الله ياتوا الى زيه فصعدت انا واخي جبرا
ييل حتى انتهيت الى مكان الجو فجاءت بصري من مقامات
المتعبدين واذا انا بملايكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى يسبحون
الله تعالى لا يفترون مرفوعة عيني ثم اخذني واصعدني مرقات واذ
ا انا بملايكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى وهم يسبحون الله تعالى
بلغاتهم وكلما يسبحون تنبت من افواههم احسن ما يكون من اللؤ
لؤ الرطب فقلت حبيبي جبرايل ما هذا الذي يخرج من افواههم قال يا
محمد ان الله يعطيك ولامتك من سبح على اخيه المومن عشية
ويعطيه مثل هذا وافضل فقلت لو حة ربي الحمد ثم اصعدني
الى مرقات اخرى فاذا انا بملك من الملايكة الطوال ومعه من
الملايكة ما لا يحصي عددهم الا الله تعالى والدنيا تحته واذا انا

بملك يده اليمنى تحت سماء ويده الاخرى تحت السماء السابعة ور
جلاه قد خرقت في الارض السابعة وبين كل اصبعين الف ملايكة
متوجهون بالانوار واجنحتهم مكللين بالانوار وهم يسبحون
الله تعالى يخرج من افواههم احسن ما يكون من المسك الاذفر و
هم يستغفرون الله فقلت حبيبي جبرايل ما هذا الذي يخرج من ا
فواههم قال يا محمد ان الله عز وجل يعطيك مثل هذا وافضل و لا
سك لمن يتق الله ويراقبه في الشهوات ويخافه في الخلوات فقلت
لوجه ربي الحمد ثم اخذني جبرايل وبيدي في يده وصعد الى المرقات
الاخرى فاذا انا بملك ومعه من الملايكة ما لا يحصي عددهم الا الله
تعالى وعليهم صفايح من نور تكاد تخطف الابصار وهم يسبحون
الله ويستغفرون لامة محمد صلعم فقلت لوجه ربي الحمد والمنة
ثم سلموا علي وهنوني بالكرامة وما مررت على ملك من الملايكة ولا
صف من الصفوف الا وبادروني بالسلام والاكرام قال واخذ
جبرايل بيدي وجعل يرقى بي مرقات مرقات حتى اوقفني على
باب سماء الدنيا في اسرع من طرف الجفن وبين الارض وبينهما
مسيرة خمسماية علم واذا هي من فضة بيضاء يقال لها الرفيعة
فقلت يا حبيبي جبرايل ان سماء الدنيا من فضة قال نعم قلت كيف

خواها

من اهل الارض خفنها قال ان سماء الدنيا على جبل يقال له جبل قاف
وهو جبل اخضر من زمردة خضراء وبها خضرة ان رقا فقرع
جبرايل فرع باب السماء فنودي من بالباب فقال انا جبرايل قالت
الملايكة ومن الذي معك الذي قد اشرقت السماء من نور وجهه
قال جبرايل معي محمد حبيب الله قال النبي صلعم سمعت الملايكة
يهني بعضهم بعضا ويقولون صلى الله على محمد ونعم امته
الكريم مبعوث الى الكرم امة ففتح الباب ثم صعد جبرايل واصعد
بي معه وان الكل ملك قايم وراكع وساجد واذا انا بملك عظيم
الخلقة اعظم ما يكون راكب على فرس من نور وعليه حلة ارجوا
نية وعن يمينه وشماله خمسين الف صف من الملايكة فقلت
يا اخي جبرايل من هذا قال هذا اسماعيل صاحب سماء الدنيا
وهو راكب على فرس من نور وعليه حلة من نور وهو متوردي
بورد من نور وهو متكي بسبعين الف ملك مسومين مكللين
بالدر والجوهر وبيد كل واحد حربة من نور وهم جند من جند
الله اذا عصي احد في الارض ينادون ان الله عز وجل قد غضب
على فلان فيغضبون لغضبه واذا استغفر العبد ونادى تنادي
الملايكة ان الله عز وجل قد رضي عن فلان فيرضون عنه الناس

ورايت الملايكة ينقلون اعمال العباد الي اسماعيل ويرفعها الي الله عز وجل قال النبي
صعلم يا جبرايل اخبرني من هذا قال هذا اسماعيل صاحب سما الدنيا ادن
وقف منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني
بالكرامة ثم تقدمت امامي فرايت نهران يطردان قلت ما هذا النهران
يا جبرايل قال هذا الفرات ونيل مصر ثم سرت واذا انا بنهران آخر وعلي
حافته قباب من لولو وزبرجد واباريق من فضة وطاسات من ذهب
وبعدد النجوم واذا ماه اشد بياضا من الثلج فضربت بيدي واذا هو
مسك اذفر فقلت وما هذا يا جبرايل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك
سبحانه وتعالي ثم تقدمت امامي واذا انا بشاب احمر اللون قاعد علي كرسي
من نور وحوله ملايكة لا يحصي عددهم الا الله تعالي وهو يحدثهم وهم
يفرحون بكلامه وفي وجهه اثر سواد فقلت يا جبرايل من هذا قال
هذا عيسي ابن مريم ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه
فرد علي السلام وهناني بالكرامة من ربي فقلت يا عيسي ما هذا الاثر الذي
في وجهك قال يا محمد هي خالات زين الله بها وجهي ابشر يا محمد فان الخير
فيك وفي امتك فاني يوم الاحد تعرض علي اعمال امتك واخلاصها والي في كل
وقت افرح بهم واقول واعجباه لو كانوا يعلمون ويكتب اعمالهم حتي يفرحون
غدا في يوم القيمة واذا انقضت لي الاعمال امني اخون واقول ويلهم كيف لا جعوا

عليهم

عليهم شيه ويقرون بالوحدانية الله وحده لا شريك له فقلت لوجه
الي الجد ثم تقدمت امامي واذا انا بملك نصفه ثلج ونصفه نار له
الف الف جناح في كل جناح الف الف راس في كل راس الف الف وجه
في كل وجه الف الف لسان في كل لسان يسبح الله تعالي الف
الف تسبيحة يقول اللهم كما الفت بين الثلج والنار الف بين قلوب
عبادك المومنين فتقول الملائكة امين قال النبي صعلم
ورايت عينه للمعتبرين وله جناح من نار وجناح من ثلج ور
فبنه من نار وديشه من ثلج فلا الثلج يطفي النار ولا النار تذيب
الثلج فقلت يا جبرايل من هذا الملك الموكل باكناف السموات
والارض وهو افصح الملايكة قال هذا فعندها قدمني جبرايل
عليه السلام فصليت بملايكة سماء الدنيا ركعتين علي ملة
ابرهيم عليه السلام فصليت بملايكة سماء الدنيا ركعتين
ولم يخف علي احد قال النبي صعلم ثم اخذ جبرايل بيدي وا
صعد بي الي السماء الثانية وبينها وبين سما الدنيا
مسيرة خمسماية عام وسمكها مثل ذلك واذا هي سماء
من حديد يقال لها ايمون فطرق جبرايل الباب فنودي من خلف
الباب قال انا جبرايل فقالت الملائكة ومن هذا الذي معك الذي

قد شرفت السماء من نور وجهه قال معي محمد حبيب الله قال النبي
صلعم سمعت الملائكة تهني بعضهم بعضا وتقول صلى الله
عليه وعلى محمد ورحم امته اكرم مبعوث الى اشرف امة ثم فتح الباب
وصعد جبرائيل واصعدني واذا فيها ملائكة لا يحصى عددهم
الا الله ثم نظرت فاذا انا بملك عظيم الخلقة جالس على كرسي من
نور وهو كالمجنون تارة يفرح وتارة يحزن وعن يمينه باب وعن
شماله باب فاذا انظر الى الباب الذي عن يمينه يفرح واذا انظر الى
الباب الذي عن شماله حزن وبكا فقلت يا اخي جبرائيل من هذا
قال هذا ابوك آدم عليه السلام فاذا نظر الى الجنة فرح واذا
انظر الى النار حزن فاذا راى من يدخلها من اولاده حزن وبكى ادن منه
وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال اهلا
بالولد الصالح والنبي الناصح ابشر فان الخير فيك وفي امتك من بعد
ك ثم اخذني واقعدني في حجره وقبل ما بين عيني ورايت امامي من الملا
ئكة ركبانا على خيول مسومة من نور معلقين بسيوف من نور وفي ايد
يهم حراب من نور فقلت من هولاء يا جبرائيل قال هولاء جند الله خلقهم
الله لنصرة الاسلام ثم اخذني جبرائيل واقام الصلوة وقدمني فصليت
بملائكة السماء الثانية ركعتين على ملة ابرهيم عليه السلام قال النبي صلعم

ثم عرج بي جبرائيل الى السماء الثالثة فيه اسرع من طرفة عين وبينها وبين السماء الثا
نية مسيرة خمسمائة عام وسمكها مثل ذلك فطرق جبرائيل عليه السلام الباب
فنودي من بالباب قال انا جبرائيل قالت الملائكة ومن هذا الذي معك يا جبرائيل
فقد اشرقت السموات من نور قال جبرائيل هذا محمد حبيب الله قال النبي صلعم فسمعت
الملائكة تهني بعضهم بعضا ويقولون صلى الله على محمد ورحم امته اكرم مبعو
ث الى خير امة ففتح وصعد جبرائيل واصعدني معه فنظرت فاذا هي سماء من نحاس
يقال لها المزينة وفيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى فنظرت فاذا
فيها ملك عظيم الخلقة وهو امير على مائة الف ملك ورايت فيها شيخ وشاب فقلت
يا جبرائيل من هولاء قال يا محمد هولاء داود وسليمان عليهما السلام ادن منه وسلم
عليهما فدنوت منهما وسلمت عليهما فردوا علي السلام وهنوني بالكرامة من
ربي ورايت فيها ملائكة معهم الوية خضر فقلت يا جبرائيل من هولاء
قال هولاء ملائكة ليلة القدر ونظرت امامي واذا انا بشاب جالس على كرسي
والنور يشرق من وجهه وصورته كالقمر فقلت يا جبرائيل ما يكون
هذا قال يا محمد هذا يوسف ابن يعقوب عليه السلام فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام وقال اهلا وسهلا بسيد الخلق وحبيب الحق ثم قال لي
جبرائيل تقدم وصل بالملائكة فتقدمت وصليت بهم ركعتين على
ملة ابرهيم عليه السلام ولا فخر على اخواني قال النبي صلعم ثم عرج بي جبرائيل

الى السماء الرابعه في اسرع من طرفة عين وبينهما خمسماية عام وسمكها مثل
ذالك فطرق جبرايل الباب فنودي من بالباب قال انا جبرايل قالت الملايكه
ومن هذا الذي هو معك الذي قد اشرقت السماء من نور وجهه قال معي محمد
حبيب الله قال النبي صعلم فسمعت الملايكة تهني بعضهم بعضا ويقولو
ن صلى الله على محمد ورحم امته اكرم مبعوث الى خير امة ففتح الباب ودخلنا
واذا هي سماء من الزبرجد يقال لها الزاهرة ورايت رجلا عليه نور ساطع فقلت
يا جبرايل من هذا قال هذا ادريس عليه السلام قد رفعه الله مكانا
عليا من فوقه ثلث سموات ومن تحته ثلث سموات وهو في مكان العليا ادن
منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني
بالكرامة من ربي ودعالي واستغفر لي ولامتي ثم نظرت امامي فرايت ملكا
عظيم الخلقة مهوب المنظر جالس على كرسي من نور مكتوب بين عينيه
سطران من نور لا اله الا الله محمد رسول الله وبين يديه ملايكة
لا يحصي عددهم الا الله تعالى وهم يسارعون في امره وقد خرقت قدميه
تخوم الارض السابعة وعن يمينه لوح وعن شماله شجرة عظيمة الا انه
لم يضحك كغيره من الملايكة ابدا قال النبي صعلم فلما رايته ارتعد
ت فرايصي وخفق فوادي واضطربت ركبتاي وطار عقلي وذهب لبي
قال لي جبرايل يا محمد لا تفزع ولا تخف منه اتدري من هذا فقلت

لا والله

لا والله قال يا محمد هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب الدور
ومعمر القبور وميتم البنات والصبيان ومرمل النسوان ومفجع الاحباب
ومغلق الابواب وخازن النار لا يضحكون ابدا الى يوم القيمة ادن منه
وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقال له جبر
ايل لم لا ترد السلام على سيد الخلق وحبيب الحق محمد صعلم فلما سمع
عزرايل كلام جبرايل وثب قايما على قدميه واعتذر لي وهناني
بالكرامة من ربي وقال ابشر يا محمد فان الخير فيك وفي امتك الى يوم
القيمة قال النبي صعلم يا عزرايل هذا مقامك قال نعم منذ خلقني ربي
عز وجل الى يوم القيمة قلت وكيف تقبض الارواح وانت في مكا
نك قال اعلم يا محمد ان الله ايدني بخمسماية من الملايكة فاذا
بلغ العبد اجله واستوفى رزقه وانقضت مدة حياته ارسلت
اليه اربعين ملكا ينزعون روحه من العروق والعصب واللحم والدم
ويقبضون على الروح من روس الانامل وينقلونها الى الركب ويريحون
الميت ثم ينقلونها الى السرة ويريحونه ساعة اخرى ثم ينقلونها
الى الحلقوم فيقع فيها الغرغرة فانتشلها واسلها كالشعرة
من العجين واقبضها بحربتي هذه واذا بيده حربة من نور وحربة
من نور مخطط فالروح الطيبة اقبضها بحربة النور وارسلها

الى عليين في السماء السابعة واما الروح الخبيثة ارسلها سجين وما
سجين قال صخرة سوداء مظلمة تحت الارض السابعة فيها ارواح الكفار
والفجار قلت وكيف تعرف اذا حضر اجل العبد قال يا محمد ما من احد من ولد
آدم الى يوم القيمة الا وله في السماء باب باب ينزل منه رزقه وبا
ب يصعد عمله وهذه الشجرة التي على شماله ما عليها ورقة الا مكتوب
عليها اسماء جميع بني آدم من ذكر وانثى وصغير وكبير وحر وعبد حتى
اذا اتى باجله اصفرت الورقة التي عليها اسمه فلتسقط على الباب ا
الذي ينزل رزقه وليسود اسمه في اللوح المحفوظ فاعلم انه مقبوض
فانظر اليه نظرة فيضعف جسده ويقع على فراشه مريضا فار
سل اربعين من الملائكة يعالجون روحه وذلك قوله تعالى حتى اذا جاء
احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ويهبط الى العبد ملكين
من السماء فيقف الواحد عن يمينه والاخر عن شماله فينادي الملك الموكل
بعمله ايها العبد عظم الله اجرك في نفسك فقد طويت صحيفتك بعملك
فلا يصعد لك عمل الى يوم القيمة يعني لا من حسنة تزيد ولا من سيئة
تنقص وينادي الملك الموكل على رزقه ايها العبد عظم الله اجرك في
نفسك فقد طوية صحيفة رزقك فلا ينزل لك رزقا الى يوم القيمة
فعند ذلك يشخص العبد ببصره الى السماء فيعرف ذلك فاذا نظر اليها

بكى

بكى سقطت تلك الورقة وتغلقت الابواب فلا عمل يصعد ولا رزق ينزل
حبيب عزرائيل تقبض الارواح كلها قبضا واحدا قال لا يا محمد اذا كان العبد
من اهل السعادة ارسلت اليه ملائكة الرضا فيعالجون روحه علا
جا رفيقا ويجذبونها جذبا خفيفا حتى اذا بلغت الحلقوم تنزاه اعواني عن
روحه فامد يدي من ههنا فاقبض روحه وامدها نحو الشفيق الر
فيق وهو الله تعالى رب السموات والارضين فاذا النداء من العلى ان ا
قذفها في عليين فلا ادري بعد ذلك ما يكون وان كان العبد من اهل
الشقاوة ارسلت له ملائكة الغضب والسخط يجذبون رو
حه جذبا شديدا حتى اذا بلغت الحلقوم تنحات اعواني منه فامد
يدي من هاهنا فاقبضها قبضا شديدا فاذا صارت روحه
بكفي رفعت يدي نحو الشفيق الرفيق وهو الله تعالى رب السموات وا
لارضين فاذا النداء ان اقذف روحه في سجين فلا ادري ما يكون منها
فقلت حبيبي عزرائيل اكشف لي من الصورة التي تقبض بها الارواح قا
ل يا محمد لم او مر بذلك فاذا النداء من العلى اعطي حبيبي محمد ما سالك
فوعزتي وجلالي وعلوي في مكاني وعظم سلطاني لولا محمد ما خلقتك
ولا خلقت الجنة والنار ولا سماء ولا انس ولا جان فعند ذلك قام عزرائيل
عليه السلام من مكانه فاذا الدنيا وما فيها بين عينيه كالقصعة بين

والمدربه الحديد الذي في ايديهما لو اجتمع اهل الارض ما قدروا ان يحركو
هما فاذا ضربوه تتلقاه تخوم الارض السابعة فعند ذلك يصيح صيحة لو سمعوه
اهل الارض جميعا لصعقوا من عظم تلك الصيحة يا محمد لا بد لكل امتي في قبره
من حساب وعذاب فلا يزالون يفعلون ذلك ثلث مرات حتى ان تدخل عظامه
بعضا في بعض ثم يفتحان له بابا الى النار فيدخل عليه من زفيرها وعذابها
وحياتها وعقاربها ويعذبونه بانواع العذاب في قبره الى يوم القيمة
وليس شي ابغض اليه من قيام الساعة فيقومون من قبره الى النار قال النبي
صعلم نعوذ منه وتقدمت امامي قليلا واذا انا برجل صبيح الوجه فلما راني
تبسم فقلت يا اخي جبرائيل من هذا قال هذا اخوك هارون ادن منه وسلم
عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وهناني بالكرامات
من ربي وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله فيك وفي امتك من بعدك
فقلت يا اخي ما تفعلون ههنا قال انظر الى اعمال بني آدم فلم ار اجمل ولا
اكمل ولا انور ولا ازهر ولا اطهر مني بقول لا اله الا الله محمد رسول
الله فطاب قلبي وحمدت ربي عز وجل فقال لي جبرائيل عليه السلام تقدم
يا محمد وصل ركعتين فتقدمت وصليت ركعتين على ملة ابراهيم عليه السلام
ولم تخزنا على اخواني قال النبي صعلم ثم ارتقى بي جبرائيل الى السماء الخامسة في
طرفة عين وبينها وبين السماء الرابعة خمسمائة عام وسمكها مثل

ذالك

ذالك فطرق الباب فقالوا من هذا قال انا جبرائيل قالوا ومن هذا الذي معك الذي قد ا
شرقت السماء من نور وجهه قال معي محمد حبيب الله قال النبي صعلم فسمعت الملا
ئكة تهني بعضهم بعضا ويقولون صلى الله على محمد ورحم امته الكريم مبعوث
الى خير امة ففتحوا لنا الباب ودخلنا واذا هي سماء من الفضة البيضاء اسمها
هيوم فسرنا فيها قليلا فرايت بابا مغلوقا عليه سطران مكتوبان بالنور كا
لم فقال جبرائيل يا حبيب الله تقدم واقراهما فانطقت الحروف له واذا مكتوب
بلا اله الا الله محمد رسول الله فلما قلته سقط القفل وانفتح الباب واذ
اذا ذلك الباب الى السماء السابعة الى العرش ونظرت الى اسفل فنظرت الى
تخوم الارض السابعة السفلى واذا انا بملك عظيم الخلقة مهوب المنظر ظاهر
الغضب شديد الباس بين عينيه عقدة لو اشرف على اهل الارض لصعقوا
من اخرهم قال النبي صعلم فنظرت الى ملك واذا هو جالس على كرسي من نار وعليه
ثياب من نار وهو يقطع ثياب من نار بعدد اهل النار وما رايت اعظم منه خلقة
وهو كالح الوجه ازرق العينين لو اشرف على اهل السموات والارض لماتوا
اهلها من الفزع منه قال النبي صعلم فقلت من هذا يا جبرائيل الذي قد
قشعر منه جلدي وارتعدت مفاصلي وخفق فؤادي وتلجلج لساني قا
ل هذا مالك خازن النار خلقه الله من غضبه ولم يزل منه ولاه
جهنم لا يزداد الا غضبا على اعدائه هذا وملك الموت لم يضحكا ابدا

الى يوم القيمة ادون منه وسلم عليه فدنوت وسلمت عليه فلم يرد على السلام
قال جبرائيل عليه السلام يا مالك يا مالك لم لا ترد السلام على حبيب رب العالمين محمد
فلما سمع مالك قام على قدميه وقال الله الله العذر يا حبيب الله قال النبي صلعم
يا مالك ارني جهنم قال ليس الامر الي يا محمد لاني خلقت من الغضب وجبلت على
النقم وطبعت على السخط فانا غضبان الى يوم القيمة وكل يوم ازداد غضبا
على اعداء الله ورسوله فاذا كان يوم القيمة جاءت عباد الاوثان وعباد الاصنا
م وعباد البهايم وعباد الشمس والقمر ودفع الي اهل الكباير من امتك
فمنهم من كان يقرا القرآن ومنهم من كان يصوم شهر رمضان ويشربون
الخمر ويزنون ويفسقون ويركبون الذنوب والمعاصي ولم يتوبون ولا يطلبو
ن لانفسهم النجات من النار فانا اعذبهم بانواع العذاب الاليم فقلت يا
مالك اكشف من الطبقة العليا حتى انظر من فيها من المساكين والاشقياء حتى
اذا رجعت الى اصحابي احذرهم قال يا محمد لم اومر بذلك فبينما انا اخاطب
مالك واذا النداء من العلي الاعلى يا مالك اعط حبيبي محمد ما سالك فو
عزتي وجلالي لولا محمد ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولا سماء
ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا بر ولا بحر ولا انس ولا جا
ن فعند ذلك كشف لي عن الطبقة العليا وحي فمنها مثل خرم الا
برة تخرج منها شرارا كالقصور العاليات كانها جمالات صفر وخرج
منها

منها دخان لو طلع منه ذلك مثل خرم الابرة لاظلمت السموات والا
رض ثم نظرت الى جهنم واذا فيها واذا سبعون الف مدينة من نار في كل
مدينة سبعون الف قصر من نحاس في كل قصر سبعون الف بيت من
من رصاص في كل بيت سبعون الف لون من العذاب ولا بيت ولا صندوق
ولا تابوت ولا سلسلة الا واسم صاحبه مكتوب عليه قال النبي
صلعم فلما نظرت اليها عاليها اسفلها واذا هي سوداء مظلمة مدلهمة
معتمة فقد قيل ان نار الدنيا لها ضوء وكونها غسلت في بحر القدرة
سبعين مرة غسلها جبرائيل عليه السلام بامر الجليل سبحانه وتعالى حتى
انقصت وصار لها شعاع ونور يضيء قال فكشف الله عن بصري وبنت
فؤادي فرايت فيها سبعون الف بحر من قطران من غسلين وسبعون الف
بحر من غساق وسبعون الف بحر من قطران نحاس وسبعون الف بحر من رصا
ص مذاب على كل بحر الف مدينة من نار في كل مدينة سبعون الف
قصر من زمهرير في كل قصر سبعون الف تابوت من النار في كل تابو
ت سبعون الف صندوق من النار في كل صندوق الف صنف من العذ
اب ورايت فيها سبعون الف شجرة من زقوم وسبعون الف بير من
زمهرير ورايت حياتها كامثال النخل الطوال وعقاربها كامثال
البغال الدهم ورايت فيها نساء باكيات محزونات مكبوبات على

وجوههن في النار ينادون بالويل والعويل وينادون فلا يجابون ويقذر
من غلاء وجمن قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء التي يتزين لغير ازواجهن
ورايت نساء عليهن سرابيل القطران وفي اعناقهن السلاسل والاغلال
قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء المسحقات بازواجهن ويقلن ما
اشنع شكلك ما اقبح وجهك الم يعلم الشقيه ان الذي خلقها وخلقه اله وا
حد فتبارك الله احسن الخالقين ورايت فيها نساء قد احترقت وجو
ههن والسنتهن مدليات على صدورهن والنار تلعب عليهن فقلت من هؤلاء
يا جبرائيل قال هؤلاء الذي يقولون لازواجهن طلقني بغير سبب
ورايت رجالا مكبوبين على وجوههم وعلى ظهورهم مجرزة من
النار فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياتون الرجال
شهوة من دون النساء ورايت رجالا ونساء مصفدات باصفا
د من نار وجباههم قد اسودت والحيات معلقات باعناقهم تلد
غهم فتهري لحومهم ثم يعودون خلقا جديدا اسود فقلت من هؤلاء
يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ورايت اقواما بين ايديهم طعام و
لحم طيب وهم عليه وهم يتركون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من
هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يكون له امرأة ويمر الى الحرام وكذا التي

من تكون

من تكون مع زوجها بالحلال وتمر الى الحرام ورايت رجالا ونساء
اقبالهم ردت الى ادبارهم ردت والملائكة يضربونهم بمقامع
الحديد على صدورهم كلما ضرب احدهم التهب نارا جسده فقلت
من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يتكبرون على الناس بغير حق الا تر
ى ان ابليس لما تكبر على آدم عليه السلام قال انا خير منه قصت
اجنحته وخرج من رحمة الله عز وجل ورايت رجالا ونساء سافلة
النار تدخل في ادبارهم وتخرج من افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل
قال هؤلاء الغمازون النمامون ورايت رجالا ونساء يرمون شهب
من النار في افواههم وابصارهم تخرج من اقفيتهم فقلت من هؤلاء
يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يتهمون الناس ويرمونهم بغير ما فيهم
ورايت نساء معلقات بشعورهم في شجرة الزقوم والحميم يصب عليهم
فيهري لحومهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يشربون
الادوية حتى يقتلن اولادهن خوفا من مطعمهم ومشربهم وتربيتهم
الم يعلموا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال الله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها ورايت نساء مقيدات بقيود
من نار وقد نضجت جلودهم وافواههم ولهيب النيران يخرج من
بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يخرجون من بيوتهن

بغير رضاء ازواجهن في غير طاعة الله ورايت نساء تضرب الزبا
نية وجوههم بمقامع من حديد وتشق اشداقهن بكلاليب من
النار فقلت من هولاء يا جبرائيل قال هولاء الرقاصات المغنيات
الرافعات اصواتهن ويموتون من غير توبة ورايت نساء لابسات
ثياب من قطران والحيات تنهشهم فقلت من هولاء يا جبرائيل قال
هولاء النواحات بالكر الذين يعظمون ما نهى الله عنه ورايت
رجالا ونساء في السعير والنار لها د في بطونهم تدخل من افواههم وتخرج
من ادبارهم فقلت من هولاء يا جبرائيل قال هولاء الذين ياكلون اموا
ل اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
ورايت في جهنم رجالا ونساء يسقون القيح والصديد كلما يحصل
في اجوافهم تمزقت امعاهم وجلودهم ثم يعودون خلقا سويا
فقلت من هولاء يا جبرائيل قال هولاء الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ورايت في جهنم رجالا
ونساء رؤوسهم منكوسات في نار جهنم ويصب عليهم الحميم والزمهرير
فقلت من هولاء يا جبرائيل قال هولاء الذين يلقون العداوة بين النا
س ورايت النار واهوالها وعذابها وشدايدها الشديد لا تقوم
له الحجارة ولا الحديد ورايت اكثر اهلها النساء ورايت فيها

هولا

هولا عظيما وامرا فظيعا فدخلني رعبا شديدا ثم انطبق الباب ورايت
السماء الخامسة وما فيها من العجايب ثم اصطفت الملايكة صفوفا
فاذن جبرائيل واقام الصلوة وقدمني فصليت بملايكة السماء
ركعتين على ملة ابراهيم الخليل ولا فخر على اخواني ثم ارتقى بي جبرائيل الى
السماء السادسة في اسرع من طرفة عين وبينهما خمسماية عام وسمكها
مثل ذالك فاذا هي سماء من الجوهر يقال لها الخالصة فاستاذن جبرائيل
فنودي من في الباب قال انا جبرائيل قال ومن هذا الذي معك الذي قد
اشرقت السماء من نور وجهه قال معي محمد حبيب الله قال مرحبا
بك ومن معك يا جبرائيل قال النبي صلعم سمعت الملايكة تهنى
بعضهم بعضا ويقولون صلى الله عليه وعلى محمد وسلم امنه اكرم
مبعوث الى خير امة ففتح الباب فلما صرت في السماء السادسة را
يت ملايكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى ورايت فيها افواجا
لا يحصي عددهم الا الله تعالى ورايت فيها ملكا عظيما لم ار مثله
لو امره الله تعالى ان يلتقم السموات السبع والارضين السبع في جميع
المخلوقات لابلعها وكانت عليه اهون من حصة في فم احدكم وهو
يسبح الله تعالى ويقول في تسبيحه سبحانك ما احمدك على من عطا
ئك مكتوب بين عينيه لا اله الا الله محمد رسول الله ثم رايت شابا

جالس على كرسي من نور فقلت من هذا يا جبرائيل قال هذا يحيى ابن زكريا
يا ما عصى الله طرفة عين ولا هم بمعصية قط فرايت في وجهه اثر فقلت
يا جبرائيل ما هذا الاثر الذي في وجهه قال يا محمد هذا من طول البكاء
في دار الدنيا لا زال يبكي حتى احرقت الدموع خديه ادن منه وسلم عليه
فرد على السلام وقام قايما على قدميه وقال ابشر يا محمد فان الخير
فيك وفي امتك من بعدك ورايت رجلا ادما طويلا اقنا الانف كثير
الشعر كهلا وعليه مدرعة من الصوف الابيض متوكا على عصاته يكا
د شعره يغطي جسده له لحية الى صدره فقلت من هذا يا جبرائيل
قال هذا اخوك موسى ابن عمران عليه السلام فضله الله بالحسنى
بكلامه واصطفاه على الناس وجعله قايما ادن منه وسلمت عليه فر
د على السلام وجعل يقول من يزعم بني اسرائيل اني اكرم الخلق على الله تعالى
انت نبي الله اكرم مني على الله تعالى انت العربي محمد مرحبا بالاخ ا
لصالح والنبي الناصح ودعا لي ولامتي بالبركة قال النبي صلعم وسمعته
يقول قلت لفرعون ثم التفت الي وجعل يبكي بين يدي فقلت يا ا
خي موسى ما ابكاك لما نظرة الي قال يا محمد يحق لي البكاء حيا وميتا
او ما سمعت اليهود لعنهم الله كيف يكذبون علي ويقولون ان
قلت لهم خير منك بلى والله انت خير مني وامتك خير من امتي وهي

اكرم

اكرم الامم على الله تعالى يوم القيمة وقد سالت الله ربي ان يجعلني من
امتك وقد فعل ذلك ثم اذن جبرائيل واقام الصلوة وصليت با
لملايكة ركعتين على ملة ابراهيم عليه السلام قال النبي صلعم ثم ارتقى
بي جبرائيل الى السماء السابعة في اسرع من طرفة عين وبينهما مسيرة
خمسماية عام وسمكها مثل ذلك فنظرت فاذا هي سماء من ياقوتة
حمراء فقال انا جبرائيل قالوا ومن هذا الذي معك الذي قد اشرقت
السماء من نور وجهه قال معي محمد حبيب الله قالت الملايكة
مرحبا ومن معك يا جبرائيل قال النبي صلعم فسمعت الملايكة
تهني بعضهم بعضا ويقولون صلى الله على محمد ورحم امته الكرم
مبعوث الى خير امة ثم فتح الباب واصعدني جبرائيل واذا انا ملايكة
لا يحصي عددهم الا الله تعالى وهم يسبحون الله تعالى واذا انا برجل شيب
وقال حوله رجال الوانهم كلونه فقلت يا جبرائيل من هذا قال يا محمد
هذا ابوك ابراهيم واولاده من حوله اسمعيل واسحق ويعقوب عليهم
السلام ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام
وقال الحمد لله الذي رايتك مرحبا بالولد الصالح والنبي الناصح الذي
ارى الخير كله فيك وفي امتك قال النبي صلعم ورايت البيت المعمور
في السماء السابعة وهي من ياقوتة حمراء وهو تلقاء الكعبة ثم فوقها

الله تعالى وحوله قناديل معلقة من ياقوت وزمرد ولؤلؤ رطب و
حوله ملايكة يطوفون حوله فنهضت معهم سبعًا فقلت للملا
يكة كم لكم تزورون هذا البيت قالوا قبل ان يخلق اباك آدم با
لفين سنة كل يوم تزوره مايه الف الف وسبعين الف الف ولا ترجع
النوبة الى اولهم الى يوم القيمة ثم اذن جبرايل واقام الصلوة ثم
فصليت في السماء السابعة ركعتين على ملة ابراهيم الخليل عليه السلام
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حملني جبرايل على جناحه ولم يزل بي
حتى انتهى الى سدرة المنتهى فنظرة اليها واذا اصلها من الزهر
وانسانها من الياقوت وقضبانها من اللولو المكنون والحلل علقنا ما
بين الخافقين وثمارها من ورقها المسك الازفر قال النبي صلعم
ثم تقدمت امامي فنظرة وراي فلم احد معي فناديت يا جبرايل في
مثل هذا المكان يفارق الخليل خليله والاخ اخاه فلم تركتني وتخلفت
عني فناداني جبرايل يا محمد يعز علي ان افارقك والذي بعثك بالحق
نبيا ما منا احد الا له مقام معلوم لو ان احد يجاوزه مقامه لاحترق
فاحترقته بالنور قال النبي صلعم فلما قال لي هذا الكلام اخذتني الرعبة
والخوف فنهض لي جبرايل وضمني الى صدره وكنفني بجناحيه وقال
لي لا تخف ولا تحزن انما عرج بك الى ربك ليجتبيك ويصطفيك

تخفف

تخفف عني ما كنت اجده واذا بالنداء من قبل الله تعالى يشجع حبيبي محمد
فمضى جبرايل الى الجنة واستخرج منها حصيرة من اللولو ووسادة
من السندس وقدم رفرفا واجلسني عليه واذا النداء من العلي الاعلى
يا جبرايل زج حبيبي محمد بالنور فزج جبرايل بيده الرفرف يرمي بي حتى
احترق صفوف الملايكة ثم اني تقدمت فاذا انا بصفوف المسبحين
ثم تقدمت فاذا انا بصفوف الزاجرين ثم تقدمت فاذا انا ببحر من
نور ابيض واذا انا بملك عظيم لو ان الطاير المسحد في طيرانه ان يطير
من منكبه الايمن الى منكبه الايسر لم يصل في الف سنة ثم زج
بي الرفرف في بحر من النور احضر واذا انا بملك لو اذن الله له ان يبلع
السموات والارض وما بينهن في لقمة واحدة لهان ذالك عليه لعظم
خلقته ثم خرجت من ذالك البحر الى بحر من نور اصفر واذا انا بملك
على ذالك البحر وان جميع ما خلق الله في سمواته وارضه لو وضع في كفه
لكان كالحردلة الملقاة في الفلاة ثم خرجت من ذالك البحر الى بحر من نور
اسود فلما رايت ذالك البحر خررت على ساحله ساجدا وناديت
الهي وسيدي انس وحشتي وامن روعتي واجب دعوتي ويسر لي في
هذه الساعة عبد من عبادك يكلمني واذا بالنداء من ساحل
البحر اقبل يا محمد فاقبلت واذا انا بملك عظيم الخلقة على ذالك البحر

يكيل الماء بمكيال ويفرقه ويوزنه بميزان ويفرقه على السحاب
فناديت السلام عليك يا عبد الله فاجابني وعليك الصلوة والسلام
يا محمد فقلت من انت من الملايكة قال انا ميكائيل فقلت يا ميكائيل
اريد منك ان تعرفني لم سميت ميكائيل ولم سمي عزرائيل ولم سمي جبرائيل
ولم سمي اسرافيل قال يا محمد ما كفاك بما رايت من العجايب حتى تسئلني
عن هذه الملايكة في هذا المكان قال النبي صعلم لوجه ربي الحمد والشكر
وانما اريد بالخبر اذا رجعت الى الارض وسالني احد عن اخبار السموات
والملايكة الا اخبرته عن قدرة الله تعالى قال صدقت يا محمد
اعلم اني سميت ميكائيل لاني موكل بالقطر والنبات اكيل الماء بمكيال
واوزنه بميزان واحمله للسحاب وارسله حيث شاء الله تعالى
قلت فما الرعد وما البرق قال يا حبيب الله الرعد اذا احملت السحاب
الماء واسلط عليها ملكا الى حيث شاء الله تعالى قال فيزجر
فيحرك بعضه بعضا فيقع له زجرة وقعقعة فيضربه بسوط
فيخرج منه نورا وهو البرق وانما سمي جبرائيل لانه اعطي الجبروت
وهو صاحب الخسف والمسخ والصواعق والزلازل وبه اهلك
الله الامم الخالية وانما سمي اسرافيل لانه ما في الملايكة اشد
منه باسا وهو صاحب الصور وانما سمي عزرائيل لانه موكل بقبض

الارواح

الارواح وكلنا نخاف منه فسلمت عليه ومضيت وهو يدعو الى با
لخير والبركة قال النبي صعلم فلم ازل اخترق الملايكة حتى انتهيت
الى اسرافيل عليه السلام واذا هو قد نشر اجنحته وقد سد الخافقين
ورجلاه قد خرقت الارض السفلى وراسه تحت العرش واذا له الف
الف جناح في كل جناح الف الف راس في كل راس الف الف وجه
في كل وجه الف الف لسان تسبح الله تعالى بالف الف لغة لا تشبه
بعضها بعضا والعرش على كاهله والصور في فيه وفي الصور انقا
ب بعدد ارواح الخلايق واللوح المحفوظ معلق بين عينيه ينظر
الى الصور فاذا هي لو وضعت السموات والارض في الصور كانت كحبة
خردل ملقاة في ارض فلاة ورايت الصور واسرافيل ملتقمه
وجعل قدمه اليمنى الى بين يديه واليسرى الى وراءه وهو يحني
ينتظر متى يؤمر بالنفخة قال النبي صعلم فناديته السلام عليك
ورحمة الله يا اسرافيل قال وعليك الصلوة والسلام يا محمد فقلت
يا اسرافيل ما لي اراك في هذا المقام قال يا حبيب الله هذا مقامي
منذ خلقني ربي عز وجل الى يوم القيمة واني اسمع كلام ربي عز وجل
قلت وكيف تسمعه كالريح العاصف والرعد القاصف والبرق الخا
طف قلت وما يقول سبحانه وتعالى قال يقول الذنب ادركني فيلو

فايلحق الكاف والنون حتى يكون ما اراد ان يكون قال النبي صعلم فقلت
يا اسرافيل في اي موضع انا قال ارفع راسك ثم رفعت راسي واذا بالعرش
العظيم وجميع ما رايته في السموات والارضين وما تحتهن عند عرش الرحمن
كخردلة ملقاة في فلاة واذا انا بملك على صورة الديك واسمه ديكاييل
تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض لا اقدر اصفه فقلت يا اسر
افيل ما هذا قال يا محمد هذا ديك العرش يسمعه ديوك الارض
فتصرخ لصراخه واذا اسكت سكتت بقدرت الله تعالى
قال النبي صعلم فتقدمت واذا انا بصفوف الروحانيين فقلت من
هولاء قال هولاء روحانيون والكروبيون ادن منهم وسلم عليهم
فدنوت منهم وسلمت عليهم فردوا علي السلام بالاشارة فقلت ما بال
هولاء لا يردون السلام بالاشارة قال يا محمد لا يتكلمون
ولا يكلم بعضهم بعضا منذ خلقهم الله تعالى مخافة ان
يشتغلون عن التسبيح والتقديس ومع ذلك ما عرفوك يا محمد
ولو عرفوك لاجابوك ثم نادى يا معاشر الروحانيون هذا
محمد حبيب الله يسلم عليكم فلم لا تردون عليه السلام فلما
سمعوا كلام اسرافيل اسرعوا بالاجابة والتسليم قال النبي صعلم
واذا انا بملك عظيم الخلقة اشد بياضا من الثلج مسربل بالخضرة

يقدمه

يقدمه سبعون الف ملك مثل شكله وصورته نعانقني
وقبلني ثم قال سر يا اكرم الخلق على الله تعالى قال فسرت واولئك الملائكة
عن يميني وشمالي وبين يدي وورائي وهم يعظموني ويكرموني
قال النبي صلعم ثم تقدمت واذا انا بصفوف الحافين حول
العرش حتى وصلت الى الحجب ثم نظرت الى السقف المرفوع
بحرا عظيما وسماه البحر المسجون وثم ثلاثمائة ملائكة طول
كل ملك الف عام واذا فوق ذلك سبعون الف حجاب
من حديد غلظه كل حجاب الف سنة ليس لهذه الحجب منتهى و
سبعين الف حجاب من العظمة غلظ كل حجاب الف سنة وسعة
اوسع واطول ثم تقدمت فنظرت الى الكرسي على ثلثمائة وسبعون
قائمة غلظ كل قائمة ثلثمائة وستون الف سنة ثم تقدمت فنظرت
الى الكرسي تحت العرش واذا اقرب دونه سبعين الف حجاب
غلظ كل حجاب سبعون الف عام وعرضه لا يعلمه الا الله
تعالى ثم تقدمت فاذا انا بصفوف المقربون كل صف طوله الف عا
م ثم تقدمت فاذا انا بصفوف الصافون والراكعون والساجد
ون والحامدون على صور بني آدم وخلف اولئك الملائكة
قبة من الفضة البيضاء وهي محرفة على العرش مثل الحلقة لو اما

لله هذه الحجبة ان يبلغ السموات والارض لا يبلغنهم وسماها الله
آية الكبرى قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزال الرفرف يسير بي
حتى اخترقت سبعين الف حجاب من در وسبعين الف حجاب من يا
قوت احمر وسبعون الف حجاب من زمرد الاخضر وسبعون الف
حجاب من الاستبرق وسبعين الف حجاب من السندس وسبعين
الف حجاب من الثلج وسبعون الف حجاب من البرد وسبعون الف
حجاب من النور وسبعون الف حجاب من الظلمة و سبعون الف
حجاب من النور وسبعون الف حجاب من الظلمة وسبعون الف
حجاب من المسك وسبعون الف حجاب من العنبر وسبعون الف
حجاب من ملكوت وسبعون الف حجاب من جبروت وسبعون الف
حجاب من الكمال كل حجاب خمسماية عام قال النبي صلعم ثم ا
نتهيت الى حجاب الدخان ومن حجاب الدخان الى حجاب الظلمة و
من حجاب الظلمة الى حجاب النور ومن حجاب النور الى حجاب الملك
ومن حجاب الملك الى حجاب العز ومن حجاب العز الى حجاب الكمال ومن
حجاب الكمال الى حجاب الجلال ومن حجاب الجلال الى حجاب القهر
ومن حجاب القهر الى حجاب العظمة ومن حجاب العظمة الى حجاب
الوحدنية ومن حجاب الوحدانية الى حجاب الصمدنية ومن حجا

ومن

ومن حجاب الصمدنية الى حجاب البقا، ومن حجاب الكبرياء ومن حجاب
الكبر الى حجاب الحجاب الحضرت قال النبي صلعم لما وصلت الى
حجاب الفردانية ونظرت الى حجاب الوحدانية واذا انا بسبعون
الف صف من الملائكة وهم قيام على ارجلهم واذا بالندا من قبل
الله ارفعوا الحجب بيني وبين حبيبي محمد فرفعت الحجب ولا يعلمها الا
الله تعالى قال النبي صلعم واذا الندآء من الله تعالى ادن مني يا حبيبي
يا محمد انا الله رب العالمين ثم وقف الرفرف ولا يمر ولا يصعد فعند
ذالك علمت اني قربت من ربي ثم رفعت راسي واذا انا بالكرسي وسبع
السموات والارض وهو من نور فيلالا والكرسي نور من نور عر
شه تحمله من الملائكة ثم تقدمت ولم ازل اخترق حجابا بعد
حجاب حتى لم يبق بيني وبين ربي غير حجاب واحد وهو حجاب الوا
حدانية فبينما انا واقف على حجاب الوحدانية واذا الندا من
فوق راسي يا ملائكتنا ارفعوا حجاب الوحدانية بيني وبين
حبيبي محمد حتى يتقرب الي قال فنظرت الى دركات الحق سبحانه وتعالى
فاذا فيها ملائكة بقدر ما رايت في السموات والارض وفي
جميع الحجب التي قطعتها بسبعين الف صف فاخذني رعد وشد
يد ورعب قلبي فناداني ربي لا اروع عليك يا محمد انت عبدي

ورسولي فعند ذالك سكن روعي وخوفي ونظرت الي امر عظيم لا تناله
الالسن ولا تبلغه الاوهام وغشيني نور الله علي قلبي وبصري فجعلت
انظر بقلبي كما كنت انظر بعيني ورايت من ربي الله عز وجل وهيبته
ووقاره ما تحير فيه العقول ولا الابصار فسالت ربي ان يلهمني الثبات
فنظرت ربي بعيني قلبي وعيني راسي وقد كشف لي الحجاب وتعالى لا
يتكيف ولا يتمثل ولا يتصور ولا يتوهم فنادي ادن مني يا محمد فد
نوت من ربي عز وجل فكنت كقاب قوسين او ادني قيل ما من قوس
الاوله من القبضة الي الساعد قاب وكذا من الجانب الاخر
قيل من القبضة الي الوتر قاب وقيل المراد من القوسين الحاجبين
فكان النبي صلي الله عليه وسلم كالحاجبين المقرونين او لعينين
فوضع ربي سبحانه وتعالي يده الكريمة بين كتفي ولم تكن
مجسدة كيد المخلوقين بل يد القدرة فوجدت بردها علي كبدي فا
ورثني علم الاولين والاخرين وعلم ما كان وما هو كاين فاخذني
الثبات فظننت ان كل من في السموات والارض ماتوا لاني لم اسمع
هناك حسا ولا حركة ثم رجع الي عقلي وتفكرت ما انا فيه من
الشوق فنوديت يا احمد ادن مني فخطوت خطوة مائة عام فقلت
الهي ومولاي انت السلام ومنك السلام فنادي ثانية ادن مني

خطوة اخري قال النبي صلعم فدنوت خطوة اخري مسيرة خمسماية
عام فدنوت منه فقال لي وعليك الصلوة والسلام فقال النبي صلعم
فسمعت نغمة كنغمة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت الهي امعنا
ابي بكر قال لا يا محمد انت في مكان لا يصله ابو بكر ولا نبي ولكن
اطلعت علي سويدا قلبك فعلمت ان ما في قلبك احب اليك من ابو
بكر رضي الله عنه فخاطبتك علي لسانه كيلا تخاف ولا تحزن
ولا تحزن ويطمئن قلبك الي ذالك قال النبي صلعم فالهمني ربي عز وجل
فقلت التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله قال الله عز وجل السلا
م عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال فقلت السلام علينا
وعلي عباد الله الصالحين قال النبي صلعم فوجدت حلاوة ولذاذة من
قوبه وحليت فرحا وسرورا وجعلت انظر يمينا وشمالا في نور ربي و
علمت ما في السموات والارض قال يا احمد فيما يختصم الملا الاعلي فالهمني
ربي فقلت الهي وسيدي في الحسنات والدرجات والكفارات من
الذنوب الموبقات يا احمد وما هي وهو اعلم فقلت اسباغ الوضوء وا
لمشي الي الجماعة وانتظار الصلوة قال صدقت يا احمد ما هي الحسنات
فقلت اطعام الطعام وافشا السلام والتهجد بالليل والناس نيام قال
الله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته

وكتبه ورسله قال فقلت سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
ربنا لا تواخذنا اي لا تعاقبنا ان نسينا النسيان هو الذي من السهو كما
بني اسرايل قال الله تعالى لا نواخذكم مثلهم فقلت ربنا ولا تحمل
علينا اصرا يعني عهدا ثقيلا وميثاقا غليظا وكان في زمن بني اسرايل
اذا اذنب احد منهم ذنبا اصبح مكتوبا على عتبة داره او على جبهته و
قد رفع ذالك عن هذه الامة قال النبي صعلم فقلت ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به قال الله تعالى قد رفعنا ذالك عنك وعن امتك كل
هذا فقلت الهي واعف عنا وتجاوز قال الله عز وجل غفرنا
ورحمنا وسترنا فقلت انت مولانا قال الله عز وجل انا مولاكم قلت
فانصرنا على القوم الكافرين قال يا محمد قد نصرتكم على الكافرين
الى يوم القيمة قال لي ربي يا محمد هل تراني بعينك قلت سبحانك
لا تدركك الابصار ولا تحويك الافكار ولا يغيرك الليل وا
لنهار انت الواحد القهار فقلت الهي وسيدي قد غشي على بصري
من نور جلالك وبهائك وكمالك لكنني ادرك بعين قلبي قال لي يا حبيبي
صفني قلت سبحانك لا ينالك الواصفون ولا يجدك العارفو
ن ولا تحويك الظنون قال الله يا محمد عظم شاني وعز سلطاني
وارتفع مكاني ولا اله غيري انا الله ملك الملوك وقاضي الحاجات

ومجيب

ومجيب الدعوات من دعاني اجبته ومن قصدني اعطيته ومن توكل علي كفيته
انظر يا محمد في اي مكان انت فانه بيني وبينك رسول ولا ترجمان قال النبي صعلم
فرفعت راسي وقلت يا رب اين انا قال انت على بساط القدرة فجعلت ا
تقهقر الى ورائي واخلع نعلي فنادى ربي سبحانه وتعالى لا تخلع
نعليك دس بساطنا بنعليك لتشرف بساطنا بنعليك ولقد كتبنا
في الازل انك انت السيد المفضل فالتفت عن يميني واذا بسيف النقمة
يقطر دما وهو معلق بساق العرش الايمن فقلت الهي وسيدي ارفع ا
لسيف عن امتي قال يا محمد سبق في حكمي وقضائي لا يفني اكثر امتك
الا بالسيف قال النبي صعلم فقلت الهي اسالك شيء قال يا محمد ا
تسال عما شئت فاني اليت على نفسي من قبل ان اخلق ابوك آدم بالفي عام
اني اعطيك الرضا فوق الرضى فقلت الهي خلقت آدم بيدك ونفخت
فيه من روحك واسجدت له ملائكتك واتخذت ابرهيم خليلا وكلمت مو
سى تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا واعطيت سليمان ملكا
عظيما وسخرت له الجن والانس والوحوش والطير والريح وخلقت
عيسى من كلمتك فانا بما فضلتني على هولاء قال الله يا محمد ان
كنت خلقت آدم بيدي خلقته من طين فقد خلقتك من نور وجهي
وان كنت اتخذت ابرهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا والحبيب افضل

من الخليل وان كنت كلمت موسي تكليما وقد كلمته من وراء الحجب علي
جبل طور سينا فقد كلمتك علي بساط القدرة بغير حجاب وان كنت
رفعت ادريس مكانا عليا فاني قد رفعتك الي مكان لم يصل اليه
احدا من العالمين وان كنت اعطيت سليمان ملكا عظيما فقد جعلت لك
الارض مسجدا والتراب طهورا وان كنت اعطيت داوود زبورا فقد
اعطيتك السبع المثاني والقرآن العظيم واعطيتك الفاتحة وسورة البقرة
وال عمران ما قراها احدا من امتك الا غفرت له ذنوبه ولو كانت بعدد
الرمل ومثل زبد البحر وان كنت خلقت عيسي من كلمتي فقد شققت
لك اسما من اسمائي والحقت اسمك باسمي لا يقول عبدا من عبيد
ي لا آله الا الله الا والله ويقول محمد رسول الله وان لم يقر بوسا
لتك لا اقبل منه عملا وهو في الاخرة من الخاسرين واعطيتك يا محمد
الكوثر وهو نهر حصاه الدر والجوهر وترابه المسك ابرد من
الثلج واحلي من العسل وعرضه سبعون الف ميلا واعطيتك الحوض
المورود واللواء المعقود والمقام المحمود والشفاعة الكبري والشفا
عة والدرجة العليا وجعلتك فاتحا وخاتما قال النبي صعلم يا رب
هذا لي فما اعطيت امتي قال يا محمد غفرت لسبعين الف من امتك ممن قد و
جب عليهم النار قال يا رب زدني قال يا محمد اذا تاب احدا من امتك قبل

موته

موته بساعة تبت عليه قلت يا رب زدني قال اذا تاب احدا منهم
عند الغرغرة تبت عليه وقبلت توبته قلت يا رب زدني قال يا محمد باب
التوبة مفتوح مادام في الجسد روح قلت يا رب زدني قال قد عتقنا من
امتك في كل ليلة جمعة ماية الف عتيق من النار قلت يا رب زدني قال اذ
اكان آخر ليلة منه عتقنا بقدر ما عتقنا من اول الشهر الي اخره قلت
فمن لي ثلاث حسنات وقال الاحد وقلت يا رب وما تفسيرها قال
الاوله كرم والثانية عفو والثالثة رحمة فقلت لوجه ربي الحمد
والشكر والمنة قال النبي صعلم امسك عني الكلام فقال الي ربي
اني مفترض عليك وعلي امتك في كل يوم وليلة خمسين صلوة
وفي كل سنة صوم شهر رمضان والحج الي بيت الله الحرام من ا
ستطاع اليه سبيلا ومن كل مايتين درهم خمس دراهم وفي عشرين
دينار نصف دينار ومن الغنم من كل اربعين شاة شاة ومن البقر
والابل والحبوب فهذه مفترضة عليك وعلي امتك فقلت سمعًا
وطاعة فصارت حسنا ثم امسك عني الكلام واخذ الرفرف في الرجوع
فعلمت ان المناجات قد انقضت بيني وبين ربي وقد توجني
بتاج الكرامة والانوار قال النبي صعلم فسمعته ينادي وهو
يصلي علي وجعل الرفرف يسير حتي قطعت الحجب والملائكة تهنيني

رونصلى على حتى وقفني بين يدي جبرائيل
عليه السلام فلما رآني جبرائيل فرح بي فرحًا عظيمًا
وقال مرحبا حبيب الله فقلت يا جبرائيل انا عطشان فقال يا محمد ا
لساعة ادخلك الجنة واسقيك من شرابها ثم اخذ جبرائيل بيدي
الى باب الجنة فنادى يا رضوان فاجابه من بالباب قال انا جبرائيل
قال رضوان ومن هذا الذي معك الذي قد اشرقت الجنان من نور
وجهه فقال معي محمد حبيب الله قال رضوان صلى الله على محمد ورحم
امته اليوم مبعوث الى خير امه ففتح الباب فاخذ جبرائيل بيدي واد
خلني الجنة واذا انا بملك عظيم الخلقة حسن المنظر وهو قاعد على كرسي
من نور وعليه الحلي والحلل فقلت يا جبرائيل من هذا الملك قال هذا رضو
ان خازن الجنان ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فرد
على السلام وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الناصح فقال جبرائيل يا ر
ضوان خذ بيد محمد واريه الجنة فاخذ رضوان بيدي وادخلني الجنة
فنظرت اليها والى ارضها من الفضة البيضاء وحصاؤها اللؤلؤ والمرجان
وترابها المسك ونباتها الزعفران واشجارها ورابع قصر لعلي ابن ابي
طالب رضي الله عنه قال النبي صعلم ثم اخذ جبرائيل بيدي وسرنا الى
ان اتيت اخي موسى ابن عمران عليه السلام فسلمت عليه فنهض قائمًا

ورد علي

ورد علي السلام وهناني بالكرامة وقال يا محمد اتيت الساعة من عند
ربك قلت نعم قال ما اعطاك يا محمد قلت اعطاني وهداني واصطفاني
قال فما اعطا لامتك قلت اعطاهم وارضاني فيهم وافترض علي وعليهم
في اليوم والليلة خمسين صلوة قال يا محمد امتك ضعافا يأتون في
آخر الزمان اطلب من ربك يخفف عنهم قلت يا موسى من يخترق
الحجب التي هو فيها قال اسال الله من ها هنا فانه قريب مجيب وا
ذا النداء من قبل الله اسئل ما شئت فقلت الهي وسيدي امتي لا يقد
رون على خمسين صلوة قال يا محمد قد رفعنا عن امتك عشره فرجعت
الى موسى مسرورا فحدثته قال ارجع امتك ضعافا قال النبي صعلم
ولم ازل اراجع الى ربي ويضع عني عشرة بعد عشرة حتى وضع عني
وعنهم خمسة واربعون صلوة قال موسى ارجع الى ربك واساله
ان ينقص عنهم ثلث صلوة فقلت يا موسى ان استحي من ربي ان
ارجع اليه واذا النداء يا محمد ان كان امتك لا يطيقون على خمس صلوة
انقصها عنهم فقلت يا رب دعها خمسة فرجعت موسى ابن عمران
واخذ جبرائيل بيدي ولم ازل اسير من سماء الى سماء الدنيا والليل
على حاله لم ينقص قدر الشعير فنزلنا على صخرة بيت المقدس والبر
اق واقف على حاله بتغير فركبتها وقلت بسم الله الرحمن الرحيم

وكان الاخذ بركابي ميكائيل والمسوي ثيابي في السرج اسرافيل ولغز
بعنانها جبرائيل ثم ان البراق خطا خطوه والثانيه واذا هي على جبال
مكه فقال جبرائيل هذا الابطح وهذه مكه ومن ها هنا اخذتك
والنهار دخلك فقال يا محمد اذا اصبحت حدث قومك بما رايته من العجايب
فقلت يا جبرائيل اكثرهم اعداء ولا يصدقوني قال اذا لم يصدقوك قريش
وابو جهل صدقك ابو بكر رضي الله عنه فودعت جبرائيل وميكائيل و
سرافيل واتيت الى منزل خديجه فلما احست بي قال مرحبا بحبيب
الله اين كنت لا فرق الله بيني وبينك فلا كنت عند ربي عز وجل وحد
ثتها بحديث المعراج من اوله الى اخره ومكث الى الصبح فصليت واتيت
الى المسجد الحرام ازمر علي ابو جهل الخبيث لعنه الله وقال يا محمد عما
بيت البارحه قال له اسري بي الى ربي قال الى اين قلت من الكعبه
الحرام الى بيت المقدس الى سبع سموات الى العرش الى الكرسي وخاطبت
الحق سبحانه وتعالى قال يا محمد اكتم هذا الكلام ولا تتكلم به
يكذبون الخلق قلت يا ملعون اكتم ما انعم الله علي به قال ابو جهل لعنه
الله تقدر تحدث قومك مثل ما حدثتني قلت نعم فامر النبي ان ينادي
في مكه مناديا فاجتمع الناس فقام النبي قال معاشر قريش اخبركم
ان الله اسرى بي من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السما السابعة



لي

الى العرش والكرسي على بساط النور وخاطبت سبحانه وتعالى
ورايت الجنه والنار وجعل يوصف وابو بكر وعمر يقولوا صدق محمد
قال ابو جهل يا محمد نحن بالجهد ما نصل الى بيت المقدس شهرا ذا
هبين وشهرا راجعين وانت تزعم في ليله واحده عرج بك الى سبع سموات
وبين كل سما خمسماية عام ووصلت الى العرش والكرسي وخرقت ا
لحجب قال ابو بكر صدق محمد نبيا قال قال ابو جهل يا محمد ما نريد منك
وصف بيت المقدس قال فاطرق النبي صلعم لانه دخل الى بيت المقدس
في الليل ولم يري له علامه ولا اشارت فاوحى الله الى جبرائيل ان اهبط
الى بيت المقدس واقلعه باركانه وجباله واوديته وازقته وبنوا
ده ومساجده وابسطه بين يدين النبي صلعم فهبط الامين جبرا
ئيل وقلع بيت المقدس ووضعه ازا رسول الله صلعم فجعل
ينظر اليه ويصفه مكانا مكانا وموضعا موضعا وابي
بكر ينادي صدقت يا محمد قال النبي صلعم فلما كنت انا وجبرائيل
في الهوا رايت ركبا البني مخزوم فلان ابن فلان وهم عند
جبل الاراك وقد جمله احمر فناديتهم من الهوى ان جمالكم
وادي النخله وهم عند طلوع الشمس واردين عليكم فاسلوهم
وصيحوا بالتهليل والتكبير والصلوة على البشير النذير محمد السراج

المنير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه وهو
بينهم كالبدر وليلة تمامه وكان

والسلام

كاتبه محمد ابن حاجي معروف
باقي والسلام